تصور مقترح لتعزيز تحول مدارس التعليم العام السعودي نحو مدارس المستقبل

إعداد

د/ هناء بنت مطلق بن محمد الراشد

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد، كلية التربية،
جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

تصور مقترح لتعزيز تحول مدارس التعليم العام السعودي نحو مدارس المستقبل

هناء بنت مطلق بن محمد الراشد.

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد، كلية التربية، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: h.alrashed@uoh.edu.sa

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتعزيز تحول مدارس التعليم العام السعودي نحو مدارس المستقبل، عبر الوقف على ما يتوفر لدى هذه المدارس من إمكانات، وما يوجد في بيئتها الخارجية من فرص، إضافة إلى الكشف عن ما قد يكمن في هذه المدارس من جوانب ضعف، وما يتواجد في بيئتها الخارجية من تحديات. ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي. كما استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات الخاصة بالإجابة عن أسئلة الدراسة من عينتها التي بلغ عددها (٣٧٠) مديراً ومديرةً مدرسية. وقد أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج من أبرزها: امتلاك مدارس التعليم العام السعودي مجموعة من الإمكانات التي يمكن توظيفها في تعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل، ومن أبرزها: تمسك طلابها بهويتهم الدينية والوطنية، وإلمام معلميها بالطرائق الحديثة في التدريس وتوظيف التقنية، وتوفر بنية تحتية تقنية متطورة، بالتوازي مع وجود مجموعة من جوانب الضعف التي قد تحد من قدرتها على التحول بقوة نحو مدارس المستقبل، ومن أبرزها: ضعف مستوى الاستقلال الإداري، وندرة البرامج التدريبية، وضعف الميزانية المخصصة. كما كشفت النتائج عن احتواء البيئة الخارجية لمدارس مجتمع الدراسة على مجموعة من الفرص التي يمكن استثمارها في تعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل، من أهمها: سعي رؤية ٢٠٣٠ للدخول بقوة إلى اقتصاد المعرفة، وإطلاق برنامج تنمية القدرات البشرية. وكشفت النتائج كذلك عن وجود مجموعة من التحديات الكامنة في البيئة الخارجية لهذه المدارس والتي يمكن أن تعيق تحولها نحو مدارس المستقبل، من أبرزها: المعوقات التنظيمية، وضعف الوعي المجتمعي، وضعف التمويل. وعلى ضوء هذه النتائج تم بناء التصور المقترح للدراسة.

الكلمات المفتاحية: التحول، مدارس التعليم العام، مدارس المستقبل، التصور المقترح.

A Proposed Vision to Enhance the Transformation of Saudi Public Education Schools Towards Future Schools

Hana Mutlaq Mohammed Alrashed
Department of Curriculum and Teaching Methods, College of Education, University of Hail, Kingdom of Saudi Arabia.
E-mail: h.alrashed@uoh.edu.sa

Abstract:

This study aimed to present a proposed vision to enhance the transformation of Saudi public education schools towards schools of the future, by identifying the capabilities available to these schools, the opportunities available in their external environment, in addition to revealing the weaknesses that may lie in these schools, and the challenges that exist in their external environment. To achieve these goals, the researcher used the descriptive survey method. The questionnaire was also used as a tool to collect data to answer the study questions from its sample, which numbered (370) male and female school principals. This study yielded a set of results, the most prominent of which are: Saudi public education schools possess a set of capabilities that can be employed to enhance Transform it towards schools of the future, the most prominent of which are: their students' adherence to their religious and national identity, their teachers' familiarity with modern teaching methods and the use of technology, and the availability of an advanced technical infrastructure, in parallel with the existence of a set of weaknesses that may limit their ability to strongly move towards schools of the future, the most prominent of which are: the weak level of administrative independence, the scarcity of training programs, and the weak allocated budget. The results also revealed that the external environment of the study community's schools contains a set of opportunities that can be invested in enhancing their orientation towards schools of the future, the most important of which are: the quest of Vision 2030 to enter the knowledge economy strongly, and the launch of the human capacity development program. The results also revealed the existence of a set of challenges inherent in the external environment of these schools that could hinder Transform it towards schools of the future, the most prominent of which are: organizational obstacles, weak community awareness, and weak funding. In light of these results, the proposed vision for the study was built.

Keywords: the transformation, Public Education Schools, Schools of the Future, A proposed vision.

مقدمة:

يعيش عالمنا المعاصر فعاليات مرحلة غير مسبوقة من التغيرات المتسارعة، بفعل التقنية الرقمية وما تفرزه بين الحين والآخر مستحدثات تلقي بظلالها الكثيفة على مختلف المجالات والأنشطة الحياتية، التي من أبرزها المجال التربوي والتعليمي، حيث قادت هذه التغيرات النظم التعليمية المختلفة إلى مراجعة فلسفتها، بحثاً عن رؤية وأهداف جديدة تنسجم مع التغيرات في بيئة التعليم والأعمال، وكذلك مراجعة أدوار مؤسساتها التعليمية وتطوير مناهجها ومقرراتها وأنشطتها؛ لتتواكب مع مستجدات العصر، ومتطلبات المستقبل.

وفي إطار النظرة الجديدة لأدوار التعليم ومؤسساته؛ ظهرت رؤية جديدة تضع المتعلم وتزويده بالمعارف والمهارات التي تؤهله للتكيف مع معطيات الحاضر، ومواجهة تحديات المستقبل في مقدمة أولوياتها، وتسعى لتحقيق ذلك عبر التحول من أساليب التعليم التقليدية القائمة على التلقين والحفظ إلى التعليم الذاتي الذي يأخذ الفروق الفردية والاحتياجات الشخصية للمتعلمين في الاعتبار، ويستمر مدى الحياة، ويقوم على البحث والابتكار والإبداع عبر استخدام وتوظيف مستحدثات التقنية الرقمية (توفيق ومنهاوي والديب، ٢٠٢٢). كما ظهر التوجه إلى إنشاء مدارس قادرة على التطوير المستمر ورفع كفاءة التعليم وزيادة الفكر لدى طلابها، ومواكبة لكل ما هو جديد في العملية التعليمية والحياة العملية. وقد أدى ذلك إلى تبلور فكرة مدارس المستقبل على يد المهندس الأمريكي "بيتر سينجي" (Peter Senge) من خلال دراسته حول التعليم المنظم، حيث وضع في هذه الدراسة رؤيته حول مدارس المستقبل مبيناً ببساطة أنها المدرسة الإلكترونية الذكية القائمة على مبدأ الحاسب الآلي (حمزة، ٢٠٢٢).

ومع تزايد التغيرات الحياتية بفعل ثورة الاتصالات وتقنية المعلومات، تطورت النظرة إلى مدارس المستقبل وأصبحت كثر عمقاً وشمولية، حيث بات يُنظر إليها باعتبارها مشروعاً تربوياً يطمح لبناء نموذج مبتكر لمدارس حديثة متعددة المستويات تستمد رسالتها من الإيمان بقدرة المجتمعات على النهوض وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، معتمدة على جودة إعداد بنائها التعليمي، وإعداد المتعلمين فيها لحياة عملية ناجحة من خلال التركيز على المهارات الأساسية والعضوية والعقلية بما يخدم الجانب التربوي والقيمي لديهم (مكتب التربية لدول الخليج العربي، ١٤٢٠هـ). كما بات يُنظر إلى مدارس المستقبل من منظور تقني مجتمعي اقتصادي باعتبارها مؤسسات تعليمية تسعى إلى بناء مجتمع متطور، متكامل ومتجانس مرتكزاً على تقنية المعلومات والاتصالات، وقادراً على إدارة المعلومات وتبني اقتصاد المعرفة اعتماداً على التعليم الإلكتروني والتقنية الحديثة، وأن هذه المدارس تسعى في مجملها نحو بناء الفرد القادر على التفاعل مع المشكلات الحالية والمستقبلية بإيجابية تقوم على التعاون والتكامل والتواصل الفاعل بين أطراف العلمية التعليمية والمجتمع (Gorbunova, 2017). وفي هذا الإطار أكد "المنتدى الاقتصادي العالمي" عام (٢٠٢٠) أهمية الدور الذي يمكن أن مدارس المستقبل يمكنها القيام بدور فاعل وجوهري في إعداد الأجيال القادرة على التعامل مع الثورة الصناعية الرابعة، وذلك عبر قدرتها على تزويد طلابها بمهارات المواطنة العالمية، وتنمية مهارات الابتكار والإبداع لديهم، إضافة إلى إكسابهم المهارات الفنية المرتبطة بتطوير المحتوى الرقمي والبرمجة، إضافة إلى مساعدتهم في التوجه نحو التعلم الذاتي، والتعليم التعاوني، إضافة إلى تقديمها تعليماً شاملاً مدى الحياة للجميع (World Economic Forum, 2020).

ونتيجة للأدوار المطلوبة من مدارس المستقبل تحقيقها والنجاحات التي حققتها بالفعل في العديد من الدول والمجتمعات المتقدمة؛ انتقلت فكرتها إلى الدول العربية عبر العديد من المؤتمرات، كان أولها المؤتمر الذي عقدته المنظمة العربية للتربية والثقافة في دمشق عام (٢٠٠٠). وقد كانت المملكة العربية السعودية من أوليات الدول التي تفهمت أهمية مدارس المستقبل، وسعت إلى توفير متطلباتها وتحقيق أهدافها؛ حيث نصت وثيقة سياسة التعليم في المملكة على مجموعة من الأهداف التي تنسجم في جوهرها مع أهداف مدارس المستقبل، وفي مقدمتها: غرس وتدعيم الهوية الدينية والوطنية، والاهتمام بتعليم اللغة العربية واللغات الأخرى، الاهتمام كذلك باكتشاف الموهوبين ورعايتهم (وثيقة سياسة التعليم، ١٤١٦هـ). وانطلاقاً من هذه الوثيقة توالت الجهود الحثيثة لوزارة التعليم والجهات المعنية الأخرى، بهدف تطوير التعليم ومؤسساته المختلفة وفي مقدمتها مدارس التعليم العام، من خلال العناية ببيئة ومباني المدارس، من خلال الخطة الوطنية لمستقبل المباني المدرسية، وإدخال الحاسب الآلي ورفع كفاءة المعلمين والطلبة في استخدامه، وتطوير المناهج والمقررات التعليمية، وإدخال الأساليب الحديثة في التقويم والقياس، (المحلاوي والشيخ، ٢٠٠٩، ٢٢٧)، وفي ظل هذه الجهود وغيرها كان مفهوم مدرسة المستقبل ومتطلباتها حاضراً بقوة في ذهن المخطط التعليمي السعودي، جاء مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم (تطوير)، وبرنامج المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام التابع لهيئة تقويم التعليم (مطاوع والخليفة، ٢٠١٧)، ولكن مع اطلاق رؤية ٢٠٣٠، وسعيها نحو تحقيق تعليم عالي الجودة لجميع المواطنين، يقوم على الابتكار والإبداع، ويلبي احتياجات سوق العمل الحالية والمستقبلية؛ تجدد الاهتمام بتحقيق أهداف مدرسة المستقبل (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠١٦)، لكن دون تبني التحول نحو هذه المدارس كهدف استراتيجي واضح، لذا فإن الدراسة الحالية تسعى إلى إلقاء الضوء من جديد على مدارس المستقبل، وكيفية تعزيز تحول مدارس التعليم العام السعودي نحوها، من خلال تصور شامل يهدف إلى توظيف واستثمار الإمكانات والفرص المتاحة، ومعالجة جوانب الضعف والتحديات التي قد تقف في سبيل ذلك.

مشكلة الدراسة:

تسعى المملكة العربية السعودية بقوة إلى تحقيق التقدم والريادة في مختلف المجالات؛ اعتماداً على عقول وسواعد مواطنيها المؤهلين معرفياً ومهارياً للتكيف مع متغيرات العصر والاستفادة من مستحدثات الثورة الرقمية، خصوصاً في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات. وفي هذا السياق وضعت العديد من الخطط والبرامج وضعت رؤية ٢٠٣٠ تقديم تعليم عالي الجودة ضمن مقدمة أهدافها. كما تم إطلاق برنامج تنمية القدرات البشرية الذي يهدف إلى التحول نحو اقتصاد المعرفة عبر تقديم تعليم عالي الجودة يقوم على الابتكار والإبداع لجميع المواطنين (برنامج تنمية القدرات البشرية، ٢٠٢٢). كما أطلقت الحكومة برنامج التحول الرقمي الذي يهدف إلى تطوير البنية التحتية الرقمية على مستوى المملكة لإتاحة الخدمات الرقمية لمختلف القطاعات والأنشطة على امتداد النطاق الجغرافي للمملكة (البار، ٢٠٢٤). كما أطلقت وزارة التعليم منصة مدرستي، وهي نظام إدارة تعليم إلكتروني يضم العديد من الأدوات التعليمية الإلكترونية التي تدعم عمليات التعليم والتعلم، وتسهم في تحقيق الأهداف التعليمية للمناهج والمقررات، وتدعم المهارات والقيم والمعارف للطلبة والطالبات لتتلاءم مع المتطلبات الرقمية للحاضر والمستقبل (منصة مدرستي الإلكترونية، ٢٠٢٤).

وفي ظل هذه التغيرات والتطورات تأتي مدارس المستقبل باعتبارها المدارس القادرة على تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ وبرامجها الخاصة بتطوير التعليم، وتحقيق التنمية المستدامة، في إطار تكاملي وشامل يعزز الانتماء الديني والوطني وينمي شخصية الطلبة، ويبني مجتمعاً متكاملاً ومتجانساً يرتكز على نظام تعليمي قام على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتخريج أجيال أكثر مهارة واحترافية قادرة على التكيف مع متغيرات الحاضر والمستقبل (الزبون، ٢٠١١؛ الأنصاري، ٢٠٢٢)، حيث بينت دراسة المنتدى الاقتصادي العالمي (World Economic Forum, 2020)، ودراسة توفيق وآخرون (٢٠٢٢) أن مدارس المستقبل يمكنها القيام بدور فاعل وجوهري في إعداد الأجيال القادرة على التعامل مع متغيرات الحاضر ومن أبرزها الثورة الصناعية الرابعة، والتكيف مع متطلبات المستقبل، انطلاقاً من ورؤية واضحة ترمي إلى إيجاد أساليب وطرائق تربوية متطورة تلبي متطلبات العصر وتحديات المستقبل.

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أنه رغم امتلاك مدارس التعليم العام السعودي العديد من الإمكانات المادية والتقنية الرقمية، التي يمكن توظيفها في تبني ونشر مدارس المستقبل (الرشيدي، ٢٠١٧؛ الغامدي والزهراني، ٢٠٢٠)، ورغم وجود العديد من الفرص المتاحة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ وبرامجها ومشاريعها المختلفة والتي يمكن استثمارها في توفير متطلبات هذه المدارس، إلا أن عدم تبني مدارس المستقبل كمشروع تعليمي وطني، وغياب الرؤية الشاملة والمتكاملة بخصوصها، يجعل التحول نحو هذا النوع من المدارس يواجه العديد من المعوقات والتحديات، حيث كشفت دراسة العنزي (٢٠٢٠)، ودراسة الغامدي والزهراني (٢٠٢٠)، ودراسة أبرار حمزة (٢٠٢٢) أن توجه مدارس التعليم العام السعودي نحو مدارس المستقبل يواجه مجموعة من المعوقات والتحديات من أبرزها: توفر المتطلبات المادية والتقنية لمدارس المستقبل بدرجة متوسطة في مدارس التعليم العام، إضافة إلى وجود العديد من لمدارس التي لا يتوافق تصميم مبانيها مع معايير مدارس المستقبل، وكذلك وجود احتياجات تدريبية لدى مديري ومعلمي وطلبة مدارس التعليم العام لم يتم تلبيتها، إضافة إلى ضعف مشاركة المجتمع المحلي في تعزيز تحول هذه المدارس نحو مدارس المستقبل.

وفي ذات السياق أكدت العديد من الدراسات السابقة أن درجة توافر المتطلبات اللازمة للتحول نحو مدارس المستقبل جاءت متوسطة وليست مرتفعة كما هو المأمول، حيث أكدت دراسة سلوى الرشيدي (٢٠١٧) أن توفر متطلبات مدرسة المستقبل بالمرحلة الابتدائية في مدينة تبوك بدرجة متوسطة، وأن هذه المتطلبات تتوفر في المدارس الأهلية بدرجة أكبر من المدارس الحكومية، وأكدت دراسة شيماء الغامدي وخديجة الزهراني (٢٠٢٠) أن توفر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة بدرجة متوسطة، وهو ما أشارت إليه دراسة رنا السوعده (٢٠٢٠) من أن توفر متطلبات مدارس المستقبل في المدارس محل الدراسة بدرجة متوسطة، وأكدت ذلك دراسة أبرار حمزة (٢٠٢٢) أن توفر متطلبات مدارس المستقبل في مدارس مجتمع الدراسة بدرجة متوسطة، وهو ما يعد مبرراً قوياً لإجراء مثل هذه الدراسة.

وتأسيساً على ما سبق فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل الوقوف على ما تمتلكه مدارس التعليم العام السعودي من إمكانات، وما يتوفر في بيئتها من فرص، وكذلك الكشف عن جوانب الضعف، والتحديات الموجودة في البيئتين الداخلية والخارجية على الترتيب لهذا المدارس، والتي قد تعيق تحولها نحو مدارس المستقبل؛ ومن ثم تقديم تصور مقترح له فلسفة ورؤية ومنطلقات وأهداف وأساليب وآليات محددة واضحة لتعزيز تحول هذه المدارس نحو مدارس

المستقبل عبر التوظيف والاستثمار للإمكانات والفرص المتاحة، ومعالجة جوانب الضعف والتحديات الموجودة في البيئة الخارجية لهذه المدارس.

أسئلة الدراسة:

١- ما الإمكانات المتوفرة لدى مدارس التعليم العام السعودي والتي يمكن توظيفها لتعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل من وجهة نظر مديري ومديرات هذه المدارس؟
٢- ما جوانب الضعف الكامنة في البيئة الداخلية لمدارس التعليم العام السعودي والتي تتعلق بتعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل من وجهة نظر مديري ومديرات هذه المدارس؟
٣- ما الفرص المتوفرة في البيئة الخارجية لمدارس التعليم العام السعودي التي يمكن استثمارها في تعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل من وجهة نظر مديري ومديرات هذه المدارس؟
٤- ما التحديات الموجودة في البيئة الخارجية لمدارس التعليم العام السعودي التي قد تعيق بتعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل من وجهة نظر مديري ومديرات هذه المدارس؟
٥- ما التصور المقترح لتعزيز تحول مدارس التعليم العام السعودي نحو مدارس المستقبل؟

أهداف الدراسة:

١- الوقوف على الإمكانات المتوفرة لدى مدارس التعليم العام السعودي والتي يمكن توظيفها في تعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل.
٢- الكشف عن جوانب الضعف الكامنة في البيئة الداخلية لمدارس التعليم العام السعودي والتي تتعلق بتعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل.
٣- التعرف على الفرص المتوفرة في البيئة الخارجية لمدارس التعليم العام السعودي والتي يمكن استثمارها في تعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل.
٤- الكشف عن التحديات الموجودة في البيئة الخارجية لمدارس التعليم العام السعودي التي قد تعيق بتعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل.
٥- تقديم تصور مقترح لتعزيز تجول مدارس التعليم العام السعودي نحو مدارس المستقبل.

أهمية الدراسة:

١- **الأهمية العلمية (النظرية):**
أ- تأتي هذه الدراسة استجابة للتوجهات التربوية والتعليمة الحديثة المتعلقة بالتحول نحو مدارس المستقبل إنطلاقاً من الإدراك العميق لأهميتها في تحقيق التنمية الشاملة في ظل الثورة الرقمية وما تفرزه من متغيرات ومستحدثات.
ب- من المأمول أن تسهم الدراسة الحالية في توجيه نظر الباحثين والدارسين في الحقل التعليمي نحو إجراء مزيد من البحوث والدراسات المتعلقة بمدارس المستقبل، الأمر الذي يسهم بدوره في إثراء المكتبتين العربية والسعودية فيما يتعلق بهذا الموضوع.

٢- **الأهمية العملية (التطبيقية):**
أ- من المأمول أن يفيد التصور الذي تقترحه هذه الدراسة صانعي السياسات ومتخذي القرارات في الحقل التعليمي فيما يتعلق بتعزيز تحول مدارس التعليم العام السعودي نحو مدارس المستقبل.

ب- يمكن أن تفيد الدراسة الحالية مديري ومديرات ومعلمي ومعلمات وطلبة وطالبات مدارس التعليم العام السعودي فيما يتعلق بتطوير ذواتهم ليصبحوا قادرين على تحقيق أهداف مدارس المستقبل الكفاءة والجودة المطلوبتين.

ج- من التوقع أن تفيد الدراسة الحالية القائمين على إعداد وتنفيذ البرامج التدريبية والتأهيلية الخاصة بإكساب منسوبي مدارس التعليم العام الكفايات اللازمة للعمل في مدارس المستقبل والقدرة على تحقيق أهدافها.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة الحالية في: تقديم تصور مقترح لتعزيز تحول مدارس التعليم العام السعودي نحو مدارس المستقبل من خلال توظيف الإمكانات المتوفرة، واستثمار الفرص المتاحة، بالتوازي مع معالجة ما قد يقف في سبيل هذا التحول من معوقات وتحديات.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الحدود البشرية للدراسة الحالية على مديري ومديرات مدارس التعليم العام السعودي (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية) الحكومية والأهلية.
- **الحدود المكانية: تمثلت** الحدود المكانية للدراسة الحالية في مدارس التعليم العام السعودي المتواجدة على امتداد النطاق الجغرافي للمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة الحالية في الفصل الثالث من العام الدراسي ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٤م.

مصطلحات الدراسة:

- **التصور المقترح:** يُقصد بالتصور المقترح في الدراسة الحالية الخطة المستقبلية المبنية على دراسة علمية دقيقة للواقع والهادفة إلى تعزيز تحول مدارس التعليم العام السعودي نحو مدارس المستقبل.
- **التحول:** يُقصد بالتحول في الدراسة الحالية: الطريق الذي تسلكه مدارس التعليم العام السعودي لتحقيق متطلبات ومعايير وأهداف مدارس المستقبل.
- **مدارس التعليم العام:** يُقصد بها في الدراسة الحالية جميع المدارس الحكومية والأهلية لمراحل مراحل التعليم العام السعودي بمراحله الثلاث: الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية.
- **مدارس المستقبل:** يُقصد بها في الدراسة الحالية: مدارس التعليم العام الحديثة والمتطورة، التي تستمد رسالتها من الإيمان بقدرة المجتمعات تحقيق التنمية المستدامة اعتماداً على عقول وسواعد أبنائها؛ ومن ثم فإنها تسعى إعداد طلابها معرفياً ومهارياً ليكنوا قادرين على التعامل مع الثقافات المختلفة مع الالتزام بالقيم الدينية والمحافظة على الهوية الوطنية، والتكيف مع متغيرات الحاضر والمستقبل، ولابتكار والإبداع من خلال مستحدثات الثورة الرقمية.

الإطار النظرية والدراسات السابقة:

أولاً الإطار النظري:

١- **نشأة ومفهوم مدارس المستقبل:** نشأة فكرة مدارس المستقبل نتيجة للتغيرات التي تحدثها الثورة الرقمية ومستحدثاتها خصوصاً المتعلقة بالمعلومات والاتصالات، التي أصبحت مستحدثاتها (الهواتف المحمولة، وأجهزة الكمبيوتر الشخصي، والإنترنت،...إلخ) في متناول كل طالب داخل المؤسسات التعليمية وخارجها؛ الأمر الذي ينعكس بدوره على أهداف هذه المؤسسات، ويحتم عليها للتكيف والتفاعل بإيجابية معها، حيث أشارت سونيا أبو السعود (٢٠١٢) إلى أن المؤسسات التعليمية يجب عليها أن تغير صياغة أهدافها في ضوء احتياجات المستقبل الذي تفرضه هذه المستحدثات. وفي السياق نفسه يرى شال (Shal, 2016) أن التوجه نحو مدارس المستقبل جاء نتيجة التكنولوجيا الحديثة في مجال الاتصالات والمعلومات التي أصبحت مألوفة ومرغوبة وفي متناول كل طالب، وأن هذه الأجهزة بما تمتلكه من خصائص وإمكانات تُعد من الركائز التي يتعين الاستفادة منها في تطوير العملية التعليمية؛ بما يمكن الطلبة من مواكبة متغيرات عصرهم.

وهناك من يرى أن فكرة مدارس المستقبل والتوجه القوي نحوها؛ جاء نتيجة النظرة الجديدة للتعليم التي تقوم على أساس القدرة على تعلم كيفية التعلم وكيفية توليد المعرفة وتوظيفها من أجل الحصول على معلومات جيدة، وأن فلسفة التعليم أصبحت تقوم على أساس التحول من التعليم الموجه إلى التعليم الذاتي، ومن التخصص المحدود إلى المعارف البينية، ومن الحفظ والتلقين إلى الابتكار والإبداع، ومن التعليم المجتمعي إلى التعليم الكوني، ومن التعليم الصفي إلى التعليم البيئي، ومن التقييم التحصيلي إلى التقييم الشامل (مرسي وأحمد، ٢٠١٥، ٤٢٥-٤٢٦). ووفقاً لهذه الفلسفة تعدت النظرة إلى المدرسة من كونها مصدراً للمعرفة، إلى كونها المسؤولة عن تنمية شخصية المتعلم من كافة جوانبها، حيث باتت المدرسة تضطلع بدور أهم يحمل في ثناياه تحديات متلاحقة في ظل التسارع الكبير في التقدم التكنولوجي، بحيث لا يمكن لها مواكبته إلا إذا تمتعت بديناميكية في المناهج، وسعة في الأفق، بحيث تبتعد عن الجمود أو التقوقع والانعزالية؛ ومن هنا ظهر ما يُسمى "مدارس المستقل" وأصبحت توجهاً عالمياً (توفيق وآخرون، ٢٠٢٢). وقد طُرِحت فكرة مدارس المستقبل في الوطن العربي عبر مجموعة من المؤتمرات، من أبرزها مؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة في دمشق عام (٢٠٠٠) بهدف تكوين تصور تربوي واضح وخطة إجرائية شاملة لبناء وتفعيل مدرسة المستقبل، وأن تكون مسايرة لمحيطها العربي والعالمي، وبمثابة قاطرة للتنمية الشاملة والمستمرة، تواكب مختلف التغيرات العالمية، سيما العلمية والتقنية والثقافية منها (حمداوي، د.ت، ٣-٤).

وفيما يتعلق بالرؤى التي سعت لاستجلاء مفهوم مدرسة المستقبل، وفي إطار علاقتها بالتعليم الذاتي والتقنية الرقمية، يرى أندوراس (٢٠١٩) أن مدرسة المستقبل هي مدرسة متطورة جدياً تقوم على الإمكانات الهائلة لتكنولوجيا الحاسبات والاتصالات والمعلومات بكافة أنواعها، وتعمل على تشجيع التعليم الذاتي، وإتاحة الفرصة لهم للاتصال بمصادر التعلم المختلفة (المحلية والعالمية)، والحصول على المعلومات بأشكالها المختلفة. كما يرى الفهاد (٢٠١٩) أن مدارس المستقبل هي: "المدارس التي تسعى لبناء مجتمع تكنولوجي، قادر

على إدارة العملية التربوية بطريقة تكنولوجية وباستخدام الاتصالات التقنية الحديثة، وإلى صناعة الفرد القادر على حل المشكلات بطريقة إيجابية.

وفي نظرة أكثر اتساعاً يرى شال (Shal, 2016) أن مدارس المستقبل هي: مدارس تهدف إلى إيجاد مجتمع متكامل ومتجانس من الطلبة وأولياء الأمور، والمعلمين، والمدرسة، وكذلك بين المدارس بعضها البعض، ارتكازاً على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ لتحديث العملية التعليمية ووسائل الشرح والتربية وبالتالي تخريج جيل أكثر مهارة". ويرى جوربينوفا (Gorbunova, 2017) أن مدارس المستقبل تقوم على رؤية مفادها: السعي لبناء مجتمع تكنولوجي متطور وقادر على تبني اقتصاد المعرفة وإدارة المعلومات، اعتماداً على التعليم الإلكتروني والتقنية الحديثة. كما أنها مدارس تسعى في مجملها نحو بناء الفرد القادر على التفاعل مع المشكلات الحالية والمستقبلية بإيجابية تقوم على التعاون والتكامل والتواصل الفاعل بين أطراف العلمية التعليمية.

٢- **نماذج مدارس المستقبل:** تتمثل أبرز النماذج الشائعة لمدارس المستقبل في الآتي: (أبو عاقلة، ٢٠٢١؛ حمزة، ٢٠٢٢)

- **المدرسة المتعلمة The Learning School:** هي المدرسة التي تتمحور حول مبدأ التربية المستديمة وأن التعليم عملية المستمر مدى الحياة لجميع الفئات البشرية (الطلبة، المعلمون، مديرو المدارس، أولياء الأمور، ...إلخ).
- **المدرسة الإلكترونية The Electronic School:** هي المدرسة التي تعتمد على الحاسب الآلي والتقنيات الإلكترونية الحديثة في جميع العمليات الإدارية والمالية والتعليمية، والمعلوماتية والبحثية.
- **المدرسة النوعية School - Driven Quality:** هي مدرسة تتبنى وتطبق الجودة الشاملة وتركز على مبدأ التحسين المستمر في التحصيل والمناهج الدراسية والإدارية، وكذلك العلاقات المدرسية وغيرها، وفق أعلى معايير الأداء.
- **المدارس التعاونية The Collaborative School:** هي المدرسة التي تتبنى مبدأ التعليم التعاوني القائم على التعاون بين المعلم والطالب، وبين المعلمين بعضهم البعض.
- **المدرسة المبدعة The Creative School:** هي المدرسة التي تتبنى مبدأ تشجيع وتنمية الإبداع، حيث تعتقد أن كل شخص في المدرسة لديه القدرة على الابتكار والإبداع؛ بشرط أن تتوفر له البيئة والمناخ والبنية التحتية اللازمين لذلك.
- **المدرسة كمؤسسة اجتماعية School as Community:** هي المدرسة التي تتبنى مبدأ تحطيم الأسوار بين المدرسة والمجتمع بكل فئاته، وتسعى لإقامة علاقات مجتمعية مبنية على أسس رشيدة بينها وبين المجتمع المحلي بكل مؤسساته.

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن تبلور مفهوم مدارس المستقبل وبداية ظهورها بشكل عملي كان من خلال مدارس كسر القالب الأمريكية (Break The Mold School) التي تقوم على زيادة استخدام التكنولوجيا التعليمية، وتغيير طبيعة العلاقة بين المدرسة والمجتمع لزيادة الارتباط والتفاعل بينهما، وتعيير دور المعلم من توصيل المعرفة إلى قيامه بدور المرشد أو المدرب الشخصي، وتحقيق التكامل في المنهج التربوي وفي التعليم بين مختلف المواد الدراسية (الزبون، ٢٠١١). كما يمكن القول أن مدارس المستقبل جاءت استجابة للتطورات الحديثة المتلاحقة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، التي أدت بدورها إلى تغير النظرة إلى

التعليم من كونه يقوم على التلقين والحفظ إلى التعليم الذاتي البيئي القائم على الابتكار والإبداع، ومن المناهج والوسائل التعليمية التقليدية إلى التعليم الإلكتروني، والمناهج التعليمية المتطورة. كما أن الدور التقليدي للمدرسة قد تطور من كونها فقط مؤسسة تعليمية معرفية؛ إلى كونها مؤسسة تربوية معنية ببناء وتنمية شخصية المتعلم من كافة جوانبها، بهدف بناء مجتمع متكامل ومتجانس من الطلبة والمعلمين المرتكزين على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحديث العلمية التعليمية وتخريج أجيال أكثر مهارة واحترافية قادرة على التكيف مع متغيرات الحاضر والمستقبل.

كما يمكن القول كذلك أن فكرة مدارس المستقبل تبلورت من فلسفة التعليم المجتمعي القائم على إتاحة التعليم الذاتي المستمر (مدى الحياة) لمختلف فئات المجتمع عبر مناهج تعليمية متطورة ومشجعة على التعليم البيني متداخل التخصصات الهادف إلى اكساب المتعلمين مهارات الابتكار والإبداع وتحقيق الاستثمار الأمثل لإمكانات التقنية الحديثة في مجال المعلومات والاتصالات، في إطار من التعاون والتكامل بين مختلف عناصر العملية التعليمية؛ بهدف بناء الفرد والمجتمع التكنولوجي المتطور القادر على مواجهة المستقبل بكفاءة وفاعلية.

٣- **أهداف مدارس المستقبل:** تتسم أهداف مدارس المستقبل بالديناميكية التي تجعلها تتواكب باستمرار مع متغيرات ومتطلبات العصر؛ وتتمثل أبرز هذه أهداف في الآتي: (محمد، ٢٠٠٧؛ أبو سليمة، ٢٠٠٩؛ أبو السعود، ٢٠١٢)

- إعداد مجتمع واعي وقادر على مواجهة مشكلاته بفاعلية وإيجابية والتخطيط لمستقبله بنجاح.
- توظيف التقنية الحديثة لخدمة العمل التربوي والتعليمية مع الحرص على توفير بيئة تعليمية تربوية تخدم المتعلم والمجتمع.
- تحسين المخرجات التعليمية عبر تجويد العمليات التعليمية؛ وإكساب الطلبة المهارات التي تؤهلهم للمستقبل.
- بناء الفرد بناءً شاملاً للجوانب العقلية والوجدانية والسلوكية، وتمكينه من استغلال طاقاتهم الكامنة بكاملها.
- التحفيز على التعليم الذاتي والمستمر، وشحذ الرغبة في مواكبة التطور والسعي للعلم ليس فقط في المراحل التعليمية
- إعداد أفراد مؤهلين لسوق العمل عبر إكسابهم المهارات التي تؤهلهم للتعامل مع مختلف قطاعات المجتمع ومؤسساته.
- تدريب وتأهيل المعلم والإداريين للارتقاء بمستوى أدائهم التربوي والتعليمي والإداري.

٤- **ملامح وخصائص مدارس المستقبل:** تتمثل أبرز ملامح مدرسة المستقبل في الآتي: (حمداوي، د.ت، وحدة جيمس للمعلومات، ٢٠١٦، ٩-٢٢)

- تزويد الطلبة بالمعرفة والوعي بثقافتهم القومية وقيمها الروحية، ومعاني وثمرات التواصل بينها وبين الثقافات المختلفة.

- سيرورة المعلومات والأخذ بالثقافة في مناحي منظومتها التربوية في إطار لاستجابة لروح العصر ومواكبة متطلباته.
- بناء نظام تربوي مرن في أبنيته، ومراحله، ومناهجه، وتقنياته، وأنواعه، وسنوات الدراسة فيه، وأعمار المنتسبين إليه، وسائر مقوماته.
- المشاركة في تجديد التربية تجديداً تاماً عبر التربية المستمرة، والعناية بالتعليم الذاتي وإجادة أساليبه وتقنياته.
- الاحتواء على فصول دراسية تحاكي أسلوب العمل في المصانع؛ فيها نقل المعارف القياسية إلى الطلبة، والعناية بتربية الإبداع.
- إقامة الشراكات مع منظمات المجتمع المحلي والانسجام مع المحيط البيئي والمشاركة الفاعلة في إيجاد حلول للمشكلات المجتمعية.

أما أهم خصائص مدارس المستقبل فتتمثل في الآتي: (الطويل وعبابنة، ٢٠٠٩؛ أبو السعود، ٢٠١٢)

- القدرة على التغير والتكيف مع المتغيرات المجتمعية والتكنولوجية والاقتصادية.
- امتلاك التقنيات التعليمية الحديثة المربوطة بالشبكة الإلكترونية، وتوفر إمكانية الدخول إلى أي موقع تعليمي على الإنترنت.
- العمل على التطوير المستمر للمناهج التعليمية، وتطبيق طرائق تدريس متنوعة، ومساعدة الطلبة على اكتساب مهارة التعلم مدى الحياة.
- التفاعل مع المجتمع أخذاً وعطاءً، خصوصاً التفاعل مع أُسّر الطلبة؛ بهدف فهم الطالب وتقبله، ومعرفة ميوله ومواهبه والتعامل معها.
- تهيئة المناخ المناسب للطلبة لتحمل المسؤولية والاندماج في جميع مجالات الحياة داخل المجتمع المحلي والمجتمع العالمي.
- إشراك الأهالي في رسم سياسة المدرسة وتخطيط برامجها، والعمل كمركز إشعاع حضاري يهدف إلى تطوير المجتمع.

٥- **متطلبات مدارس المستقبل:** تتمثل أهم متطلبات مدارس المستقبل في الآتي:

أ- **المتطلبات الخاصة بنظام وسياسة التعليم:** يتطلب التحول نحو مدارس المستقبل والتعزيز المستمر له، إدراك النظم التعليمي لأهمية هذا النوع من المدارس في تحقيق التنمية والتقدم، والعمل على تحقيق الأتي: (المحلاوي والشيخ، ٢٠٠٩، ٤٣-٦٠؛ وحدة جيمس للمعلومات، ٢٠١٦؛ توفيق ومنهاوي، ٢٠٢٢)

- الأخذ بمفهوم التربية المستمرة أو التعليم مدى الحياة وربط التعليم بحاجات المجتمع ومتطلبات سوق العمل.
- التحول نحو مدارس المستقبل انطلاقاً من الأولويات الوطنية (المحافظة على هويته، تحقيق لتنمية المستدامة، ...إلخ).
- تشجيع المدارس على التوجه نحو اللامركزية والابتكار وريادة الأعمال في إطار مدارس المستقبل.
- التركيز على المتعلم أكثر من التركيز على التعليم والسماح للطلبة بتعدد التخصصات.
- تصميم برامج تدريبية قادرة على التطوير المهني والذاتي لمديري ومعلمي المدارس.

- توفير حوافز مشجعة للمدارس على اقتناء واستخدام التكنولوجيا الحديثة واستخدام الإدارة الإلكترونية.
- وضع إجراءات وآليات تعليمية حديثة تتلائم مع طبيعة وأهداف مدارس المستقبل.

ب- **المتطلبات الخاصة بالمناهج وطرق التدريس:** تتمثل أهم هذه المتطلبات في الآتي: (المحلاوي والشيخ، ٢٠٠٩؛ وحدة جيمس للمعلومات، ٢٠١٦؛ حمزة، ٢٠٢٢)

- القدرة على بناء الإنسان الواعي لواجباته اتجاه دينه ووطنه ومسايرة التقدم العلمي والحضاري.
- مواكبة للعصر والدمج بين مهارات القرن الحادي والعشرين والتطورات التكنولوجية.
- التكامل بين جوانبها النظرية وجوانبها التطبيقية، وأنشطتها الصفية وأنشطتها اللاصفية.
- التركيز على القيم الوطنية والأخلاقية والارتباط بالبيئة المحلية، وتضمن موضوعات تساعد على فهم الثقافات المختلفة.
- الإعداد على أساس منظومي متكامل يراعي تعدد الجهات المشاركة في العلمية التعليمية وأصحاب المصلحة.
- القدرة على تنمية عادات العقل والتفكير المنهجي والبحث العلمي لدى الطلبة.
- الاحتواء على مساحات أوسع للنشاطات العملية والتجارب التطبيقية، وإظهار المواهب العملية والمهنية الخاصة.
- إدخال الحاسب الآلي وتقنية المعلومات كمقررات دراسية أساسية، وإكساب الطلبة مهارات استخدامها وتوظيفها.
- الاعتماد على أنشطة غير تقليدية، مثل: أنشطة استخدام شبكات المعلومات، والتعامل مع التكنولوجيا الحديثة.
- الاهتمام بالتربية المهنية والتعليم التعاوني الذي يركز على المشاركة النشطة للمتعلم.
- اعتماد معايير وطنية للتقويم، واستخدام أساليب تقويم تتكامل مع عملية التدريس وتوفر معلومات دقيقة عن أداء الطالب.

ج- **المتطلبات الخاصة بالمعلم:** تتمثل أهم هذه المتطلبات في الأتي: (الزبون، ٢٠١١؛ وحدة جيمس للمعلومات، ٢٠١٦، حمزة، ٢٠٢٢)

- الإلمام بالموضوعات الجديدة وفهم علوم العصر.
- امتلاك مهارات متقدمة في استخدام وتوظيف التكنولوجيا الحديثة والمتطورة في الأنشطة التدريسية.
- القيام بدور المرسل، بمعنى: قيامه بتعليم طلابه المعارف والمفاهيم المتصلة بالمواد التعليمية.
- القيام بدور المدرب للطلبة على استخدام التقنيات الحديثة في تعلمهم.
- امتلاك مهارات العمل كمرشد للطلبة فيما يتعلق بتوجاتهم المعرفية.
- الخبرة والاحترافية، وأن يكون قدوة للطلبة، ومكتشف لميولهم ومواهبهم.
- القدرة على اتخاذ القرارات والاتصال بالآخرين بهدف تسهيل عملية التعلم.

- إتقان مهارات التواصل والتعلم الذاتي واحترام رأي الطالب وتنمية روح البحث لديه.
- القدرة على تخطيط وتصميم المواقف التعليمية المحفزة للطلبة على القيام بدور نشط في التعلم الذاتي.
- الاعتراف بالفروق الفردية للطلبة والقدرة على اكتشاف وتعزيز وتنمية مواهبهم.
- القدرة على استخدام أشكال متنوعة من التقويم المستمر والتغذية الراجعة أثناء التدريس.

د- **المتطلبات التقنية:** تتمثل أبرز هذه المتطلبات في الآتي: (وحدة جيمس للمعلومات، ٢٠١٦، حمزة، ٢٠٢٢).

- امتلاك التجهيزات التقنية اللازمة لوجود بيئة رقمية تفاعلية.
- توفر متطلبات التعليم الإلكتروني وفي مقدمتها: الاتصال بالإنترنت، وتقنيات الاتصال عن بعد، والاتصال المباشر On Line.
- وجود مداخل متنوعة لشبكات محلية وعالمية، قادرة على توفير مواد تعليمية عالمية فورية.
- توفر وسائل الاتصال الرقمية التي تمكن المعلمين والطلبة من التفاعل مع المؤتمرات والاجتماعات والخبرات التعليمية عن بُعد.
- توفير البرامج التدريبية الخاصة بتنمية مهارات استخدام التقنيات الاتصالية والمعلوماتية الرقمية.
- إتاحة الاتصال بقواعد البيانات ومراكز التعليم الافتراضي، والمكتبات الإلكترونية.

هـ- **المتطلبات الخاصة بالإدارة المدرسية:** تتمثل أهم هذه المتطلبات في الآتي: (أبو السعود، ٢٠١٢، وحدة جيمس، ٢٠١٦)

- إدراك التغيرات العالمية والمحلية في مجال التعليم والتعامل الكفء معها وفق مبدأ الإدارة التشاركية، ومفهوم الجودة الشاملة.
- امتلاك رؤية ورسالة مدرسية واضحتين، وتبني قيم مدارس المستقبل مثل: النزاهة، وسعة الأفق، واحترام الآخرين.
- القدرة على تحقيق أكبر استفادة ممكنة من الموارد المتاحة للمدرسة في التوجه نحو المستقبل.
- امتلاك مهارات التعامل المتكامل والكفء مع تقنية المعلومات والاتصالات، رقمنة الإدارة المدرسية.
- تهيئة الفرص للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة للمشاركة بفاعلية في الأنشطة التعليمية.
- الاهتمام بالتغيير والتجديد والابتكار من خلال الأنشطة التعليمية.
- الانفتاح على المجتمع والسماح له بالمشاركة في تطوير المدرسة وإعداد وتنفيذ برامجها.

و- **المتطلبات الخاصة بالطالب:** تتمثل أهم هذه المتطلبات في الآتي: (حمزة، ٢٠٢٢)

- أن يكون ملتزماً بتعاليم دينه، ومحافظاً على هويته الوطنية والثقافية، وقادراً على تحمل المسؤولية.
- أن يكون ذو شخصية متكاملة ومرنة، ومنفتح على العالم والثقافات المختلفة.

- أن يكون مفكراً وباحثاً ومحباً للاستطلاع وليس متلقياً للمعلومة.
- أن تتوفر لديه ملكة الابتكار والإبداع، ومهارات التفكير الناقد، والاستدلال والنقد البناء.
- أن يكون اجتماعياً ومتعاوناً ويمتلك مهارة الحوار، وقادراً على العمل في إطار روح الفريق.
- أن يكون قادراً على إجراء البحوث، واستخدام الحاسب الآلي، والتقنيات الحديثة.
- أن يكون متمكنا من لغته الأم وقادراً على استخدام أكثر من لغة حية.

ز- **المتطلبات الخاصة بموقع ومبنى المدرسة:** تتمثل أهم هذه المتطلبات في الآتي: (المحلاوي والشيخ، ٢٠٠٩، ٩٠-٩٥؛ وحدة جيمس للمعلومات، ٢٠١٦)

- أن يكون شكل الموقع ذي زوايا قائمة قدر الإمكان (مستطيلاً أو مربعاً)، مع الابتعاد عن المواقع ذات الزوايا الحادة والأشكال الدائرية.
- سهولة الوصول إلى الموقع بوسائل النقل المختلفة، وأن يكون بعيداً عن الازدحام والضوضاء والدخان والروائح الكريهة.
- مراعاة الاتجاهات الأربعة في تصميم المبنى والنوافذ، لتكون معظمها في اتجاه الشمال، ولا يزعج الضوء الداخل من خلالها الطلبة.
- إشراك المجتمع المحلي للمدرسة في تحديد موقعها وفي تصميمها وأن تكون متصلة بالمحيط الخارجي عبر حوائط زجاجية أو شفافة.
- مراعاة معايير الأمن والسلامة بما يتناسب مع حجمها وعدد طلابها.
- وجود فراغ تعليمي يحقق التصور المستقبلي لطرائق التعليم، وتنمية اتجاهات الطلبة نحو البحث العلمي والابتكار.
- مرونة تصميم المدرسة بحيث يوفر مساحات قابلة للتكيف (النقل والتعديل) مع التطورات التربوية والتعليمية.
- توفر قاعات ومساحات فراغية للأنشطة اللامنهجية والأنشطة الكشفية والتعليم التعاوني.
- مراعاة التصميم البنائي للمدرسة لأوضاع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتؤكد العديد من المصادر العلمية ذات الصلة بمبنى مدرسة المستقبل، أهمية تصميم فراغ الدراسة (الفصول) بالطريقة التي تحقق أهداف المنهج التربوي، وتُمكن المعلم من إدارة الصف بطريقة فعالة، وتمكن المتعلم (الطالب) من التعلم في بيئة تعليمية فعالة وآمنة، إضافة إلى العناية بمصادر لتعلم، ومرافق وأثاث المدرسة، وتوفير أمكان وقاعات مناسبة لمزاولة الأنشطة المختلفة، وكذلك توفير التجهيزات التي تتيح استخدام وتوظيف التقنية الحديثة بكفاءة عالية، بجانب توفير مكان مناسب للتمريض ولعلاج الحالات السريعة.

ح- **المتطلبات التمويلية:** تتمثل أهم هذه المتطلبات في الآتي: (المحلاوي والشيخ، ٢٠٠٩، ١١٠-١١٢؛ وحدة جيمس للمعلومات، ٢٠١٦)

- زيادة النسبة المخصصة للتعليم من الناتج المحلي الإجمالي، مع تعديل الأولويات داخل التعليم بما يعزز التحول نحو مدارس المستقبل.

- مشاركة منظمات المجتمع المحلي (القطاع الخاص، والأهلي) والأفراد في تدبير التمويل اللازم لتعزيز التحول نحو مدارس المستقبل.
- إقامة هيئات عامة للوقف التعليمي لتحفيز المتبرعين للمساهمة في تمويل التحول نحو مدارس المستقبل من أموال الزكاة والأوقاف.
- توفر وتسهيل صرف المخصصات المالية الكافية لتوفير أو استكمال مدارس التعليم العام لمتطلبات مدارس المستقبل.

ط- **المتطلبات المجتمعية:** تتمثل أهم هذه المتطلبات في الآتي:

- وعي المجتمع بمفهوم وأهداف وأهمية مدارس المستقبل، ودعمه نحو هذه المدارس.
- دعم ومشاركة أولياء الأمور في الجهود التي تقوم بها مدارس التعليم العام بهدف التحول نحو مدارس المستقبل.
- وجود شراكات اقتصادية متنوعة بين منظمات الأعمال والمدارس الساعية للتحول إلى مدارس المستقبل.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع مدارس المستقبل من حيث أهدافها والمجتمعات التي أجريت فيها، والمنهجيات المتبعة في إجرائها، حيث سعت مجموعة منها للتعرف على ملامح وواقع ومواصفات ومقومات ومتطلبات مدارس المستقبل، وأهميتها، وما قد يواجه هذا النوع من المدارس من صعوبات وتحديات. وفي الإطار السابق أجرى **المحلاوي والشيخ (٢٠٠٩)** دراسة وصفية تحليلية للتعرف على واقع مدارس المستقبل السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري ووكلاء المدارس والمعلمين بمدارس منطقة تبوك. وقد استخدم الباحث الاستبانة أدوات لجمع البيانات المتعلقة بالإجابة عن أسئلة الدراسة من عينتها التي بلغ عددها (٢٠٠) مفردةً. وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود اتجاهات إيجابية لدى عينة الدراسة نحو مدرسة المستقبل، وكشفت النتائج كذلك عن أهمية إعادة صياغة أهداف التعليم السعودي لتتواءم مع متطلبات وتوجهات مدارس المستقبل.

وأجرى **فريك وريلي (Frick and Riley, 2010)** دراسة وصفية نظرية، هدفت للكشف عن الصعوبات التي قد يواجهها قادة مدارس المستقبل، وسبل التغلب عليها. وقد بينت نتائج هذه الدراسة أن القيادات التربوية تواجه العديد من المشكلات والصراعات في مدارس المستقبل، وأنه للتغلب على هذه المعوقات يتعين الحاقهم ببرامج تدريبية وتحضيرية تزودهم بالمعارف والمهارات اللازمة لقيادة هذا النوع من المدارس، وفي مقدمتها: مهارات العمل الجماعي، ومهارات التعامل مع الطلبة. كما بينت النتائج أهمية إدراك وتفهم قادة المدارس لحتمية التغيير وضرورة التكيف والتعامل الفاعل معه في ظل مدارس المستقبل.

أما **الزبون (٢٠١١)** فأجرى دراسة وصفية نوعية باستخدام المقابلة للتعرف على آراء خبراء التربية في الأردن حول ملامح مدرسة المستقبل، وقد بلغ عدد أفراد عينة هذه الدراسة (٢٠) مديراً وخبيراً تعليمياً. وقد كشفت النتائج أن فلسفة مدرسة المستقبل تتمثل في: تعزيز الانتماء الديني والوطني وتنمية شخصية الطلبة، وأن أهم مواصفات معلم هذه المدارس، تتمثل في: تأهله معرفياً ومهارياً للتعامل مع عالم المعلومات والاتصالات. أما مواصفات مدرسة المستقبل، فيتمثل أهمها في: التوجه نحو اللامركزية، وتبني نهجاً ديمقراطياً قائم على فرق.

كما أجرت **سونيا أبو السعود (٢٠١٢)** دراسة وصفية مسحية للتعرف على درجة توفر خصائص مدرسة المستقبل في المدارس الحكومية بالضفة الغربية بفلسطين من وجهة نظر مديريها ومديراتها. وقد استُخدِمت الاستبانة أداة لجمع البيانات الخاصة بالإجابة عن أسئلة الدراسة من عينتها التي بلغت (٤٠٤) مديراً ومديرةً. وقد كشفت نتائجها عن توفر خصائص مدرسة المستقبل في مدارس مجتمع الدراسة بدرجة عالية، وفي مقدمتها: خصائص مناهج مدرسة المستقبل، وخصائص مبنى مدرسة المستقبل، خصائص معلم مدرسة المستقبل. أما الصعوبات التي قد تواجهها، فتتصدرها: العوامل الاقتصادية وضعف الميزانيات، وضعف ملاءمة المبنى المدرسي والبنية التحتية لمتطلبات مدرسة المستقبل.

وأجرى **دودسون (Dodson, 2014)** دراسة وصفية هدفت إلى تحديد الخبرات التي يحتاج إليها قادة المدارس لإعدادهم لقيادة مدرسة المستقبل من وجهة نظر قادة المدارس بولاية كنتاكي الأمريكية، وقد استُخدِمت الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي بلغ عددها (٢٦٣) قائداً مدرسياً. وقد كشفت نتائجها أن استجابات قادة المدارس الذين التحقوا ببرنامج إعداد قادة المدارس لمدرسة المستقبل أفضل من استجابة نظرائهم ممن لم يلتحقوا، وأنهم أصبحوا يتمتعون بالخبرات والمهارات اللازمة لقياد مدرسة المستقبل.

وأجرت **منى الغامدي ووضحى العتيبي" (٢٠١٦)** دراسة وصفية استقصائية مسحية للوقوف على مدى توافر مواصفات معلمة مدرسة المستقبل في خريجات برنامج "معلمة الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية" بجامعة الأميرة نورة، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية بالجامعة، والطالبات أنفسهن. وقد استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي بلغ عددها (٤٠) عضواً من أعضاء الهيئة التعليمية، و(٦٨) طالبةً. وقد كشفت النتائج عن اتفاق آراء فئتي عينة الدراسة حول توافر المواصفات الشخصية، والمواصفات التربوية والمهنية، والمواصفات العلمية والمعرفية لدى معلمات البرنامج بدرجة عالية.

كما أجرت **سلوى الرشيدي (٢٠١٧)** دراسة وصفية مسحية للوقوف على درجة توفر متطلبات مدرسة المستقبل بالمرحلة الابتدائية في مدينة تبوك من وجهة نظر قائدات هذه المدارس والمشرفات التربويات. وقد استخدمت الباحثة الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي بلغ عددها (١٨٤) قائدةً مدرسية ومشرفةً تربوية. وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن توفر متطلبات مدرسة المستقبل بالمرحلة الابتدائية في مدينة تبوك بدرجة متوسطة، وأن هذه المتطلبات تتوفر في المدارس الأهلية بدرجة أكبر من المدارس الحكومية.

وأجرى **أبو الشيخ والعلامات (٢٠١٨م)** دراسة وصفية تحليلية للتعرف على التصورات المختلفة لمدرسة المستقبل ومدى ملاءمة معايير المدارس الحكومية الأردنية لمعايير هذه المدارس من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس. وقد استُخدِمت الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي بلغت (٦٠) مشرفاً ومديراً. وكشفت النتائج عن وجود تصورات مختلفة لمدرسة المستقبل، حيث بينت أن للرؤية حول مدارس المستقبل دور كبير ينعكس على طبيعة وبنية ونجاح هذه المدرسة. وأن لمدير المدرسة وللمعلمين دور مهم في نجاح التوجه نحو هذه المدارس، وأن المناهج وطرق التدريس تُعد عاملاً رئيساً في نجاحها. كما أن الشراكة المجتمعية تلعب دوراً رئيساً في توفير متطلباتها.

وقام **المنتدى الاقتصادي العالمي (World Economic Forum, 2020)** بإجراء دراسة وصفية تحليلية للتعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به مدارس المستقبل في إعداد أجيال من الطلبة القادرين على التعامل بفاعلية مع الثورة الصناعية الرابعة. وقد كشفت نتائجها أن مدارس المستقبل يمكنها القيام بدور فاعل وجوهري في إعداد الأجيال القادرة على التعامل مع الثورة الصناعية الرابعة، وذلك عبر قدرتها على تزويد طلابها بمهارات المواطنة العالمية، وتنمية مهارات الابتكار والإبداع، إضافة إلى إكسابهم المهارات الفنية المرتبطة بتطوير المحتوى الرقمي والبرمجة، إضافة إلى مساعدة الطلبة نحو التعلم الذاتي، والتعليم التعاوني، وتقديمها تعليماً شاملاً مدى الحياة للجميع.

وأجرى **العنزي (٢٠٢٠)** دراسة وصفية مسحية هدفت إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لقادة المدارس الثانوية بمدينة الرياض في ضوء مدرسة المستقبل. وقد استُخدِم الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينتها التي بلغ عددها (٧٠) قائداً مدرسياً، وقد كشفت النتائج عن الموافقة بدرجة (عالية) على الاحتياجات التدريبية اللازمة لقادة المدارس الثانوية في ضوء مدارس المستقبل، وذلك على جميع أبعاد الدراسة المتمثلة في: قيادة العمل، الحاجات التدريبية للتدريب والتطوير المهني، الحاجات التدريبية لتفعيل المشاركة مع المجتمع المحلي.

وأجرت **شيماء الغامدي وخديجة الزهراني (٢٠٢٠)** دراسة وصفية ارتباطية سعت إلى تحديد درجة توفر مقومات مدارس المستقبل في مدارس منطقة الباحة وعلاقتها بالأداء المدرسي من وجهة نظر معلمات هذه المدارس، وقد استخدمت الباحثتان الاستبانة أداة لجمع البيانات الخاصة بالإجابة عن أسئلة هذه الدراسة من عينتها التي بلغت (٣٤) معلمةً. وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن موافقة عينة الدراسة على توفر مقومات مدرسة المستقبل في مدارس منطقة الباحة بدرجة متوسطة، وكذلك ارتباطه بالأداء المدرسي لهذه المدارس بدرجة متوسطة أيضاً.

أما **أبرار حمزة (٢٠٢٢)** فأجرت دراسة وصفية مسحية للتعرف على درجة توفر متطلبات مدرسة المستقبل في المدارس الثانوية الحكومية بالعاصمة عمان من وجهة نظر مديريها. وقد استُخدِمت الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينتها التي بلغت (٢٧١) مديراً. وقد كشفت النتائج عن توفر متطلبات مدارس المستقبل في مدارس مجتمع الدراسة بدرجة متوسطة، وفي مقدمتها المتطلبات الخاصة بالمعلم، والمتطلبات الخاصة بالإدارة المدرسية، والمتطلبات المتعلقة بالبيئة التعليمية والبنية التحتية.

في حين أجرت **رنا السواعده (٢٠٢٢)** دراسة وصفية مسحية هدفت للوقوف على درجة توفر متطلبات مدارس المستقبل في مدارس التعليم الأساسي بلواء مأدبا بالأردن. وقد استُخدِمت الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينتها التي بلغت (٨٥) معلماً، و(٩٥) معلمةً. وكشفت نتائجها عن توفر متطلبات مدارس المستقبل في المدارس محل الدراسة بدرجة متوسطة، تتصدرها على الترتيب: المتطلبات التنظيمية، والمتطلبات البشرية، ثم المتطلبات المادية والمالية، والمتطلبات التكنولوجية، والمتطلبات الأكاديمية، وأخيراً المتطلبات التعليمية.

وأجرى كل من **توفيق ومنهاوي والديب (٢٠٢٢)** دراسة وصفية نظرية تحليلية هدفت إلى تقديم رؤية مقترحة لتطوير مدارس المستقبل في دولة الكويت في ضوء إستراتيجية التعليم ٢٠٠٥-٢٠٢٥. اعتماداً على المصادر والأدبيات ذات الصلة. وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات، من أبرزها: أن التوجه نحو مدارس المستقبل جاء نتيجة الفلسفة الرامية إلى إيجاد أساليب وطرائق تربوية متطورة تلبي متطلبات العصر وتحديات المستقبل.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة وجود اهتمام متزايد من الدول المختلفة بالتحول نحو مدارس المستقبل؛ نتيجة الإدراك المتنامي لأهميتها في ظل الثورة التقنية والمعرفية، ومواجهة تحديات المستقبل. كما يتضح كذلك تنوع أهداف هذه الدراسات وفقاً لواقع ورؤية مجتمعاتها، حيث سعت مجموعة من هذه الدراسات، ومن بينها: دراسات: المحلاوي والشيخ (٢٠٠٩)، وسونيا أبو السعود (٢٠١٢)، ودودسون (Dodson, 2014)، والعنزي (٢٠٢٠)، وأبرار حمزة (٢٠٢٢)، إلى التعرف على خصائص وواقع مدارس المستقبل في مجتمعاتها، ودرجة توفر متطلباتها، ومعوقات التوجه نحوها. كما سعت مجموعة أخرى من الدراسات إلى التأصيل للتوجه نحو هذه المدارس، والفلسفة والتصورات الخاصة بها، مثل: دراسة الزبون (٢٠١١)، ودراسة رُفيدة الأنصاري (٢٠٢٢م). كما يُلاحظ أنه رغم تناول هذه الدراسات لخصائص وواقع مدرسة المستقبل، إلا أن دراسة توفيق وآخرين (٢٠٢٢) هي الوحيدة التي قدمت رؤية مقترحة لتطوير مدارس المستقبل في مجتمعها (دولة الكويت)، مما يشير إلى وجود ندرة في هذه النوعية من الدراسات، وهذا بدوره يُعد مبرراً قوياً من مبررات إجراء الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية:

١- **منهج الدراسة:** انطلاقاً من أهداف الدراسة الحالية وطبيعة مجتمعها؛ فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي الذي يُعنى بالدراسة العلمية لحاضر الظاهرات الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين، والكشف عن الأوضاع القائمة ذات الصلة بالظاهرة؛ بهدف النهوض بها وتعزيزها عبر تقديم الخطط والبرامج والتصورات اللازمة (أحمد، ٢٠٠٤، ١٩٦).

٢- **مجتمع وعينة الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع مديري ومديرات مدارس التعليم العام السعودي (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية). أما عينة الدراسة فبلغ عددها (٣٧٠) مديراً ومديرةً مدرسية.

٣- **خصائص عينة الدراسية:** يقدم الجدول التالي وصفاً لخصائص عينة الدراسة من حيث متغيراتها الديمغرافية المتمثلة في: المسمى الوظيفي، المرحلة التعليمية التي تنتمي إليها مدرستهم، سنوات الخدمة في العمل الحالي، الدورات التدريبية في مجال مدارس المستقبل.

جدول رقم (١) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الديمغر افية

المتغيرات الديمغر افية	التكرارات	النسبة المئوية
المسمى الوظيفي		
مدير مدرسة	١٨٢	٤٩,١٩
مديرة مدرسة	١٨٨	٥٠,٨١
الإجمالي	**٣٧٠**	**%١٠٠**
المرحلة التعليمية التي تنتمي إليها مدرستك		
المرحلة الابتدائية	١٣٦	٣٦,٧٦
المرحلة المتوسطة	١٢٠	٣٢,٤٣
المرحلة الثانوية	١١٤	٣٠,٨١
الإجمالي	**٣٧٠**	**%١٠٠**

المتغيرات الديمغرافية	التكرارات	النسبة المئوية
سنوات الخدمة في العمل الحالي		
اقل من سنتين	٨٨	٢٣,٨
من (٢) الى أقل (٥) سنوات	١٠٤	٢٨,١
(٥) سنوات وأكثر	١٧٨	٤٨,١
الإجمالي	**٣٧٠**	**%١٠٠**
الدورات التدريبية في مجال مدارس المستقبل		
لم أحصل على أي دورات تدريبية في هذا المجال	١٦٩	٤٥,٧
دورة تدريبية	٦٩	١٨,٦
دورتان تدريبيتان	٦٢	١٦,٨
أكثر من ٣ دورات تدريبية	٧٠	١٨,٩
الإجمالي	**٣٧٠**	**%١٠٠**

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (١) وجود توازن في نسب تمثيل المديرين والمديرات في عينة الدراسة حيث جاءت نسبة المديرين (٤٩,١٩%)، ونسبة المديرات (٥٠,٨١%) وهي نسب مقاربة لما هو موجود في الواقع الفعلي لمدارس مجتمع الدراسة، كما احتوت العينة على مديرين ومديرات للمراحل الثلاثة (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية) بنسب متقاربة للواقع ؛ مما يشير إلى تحقق أسلوب المسح بدرجة عالية. ويوضح الجدول السابق كذلك ارتفاع مستوى الخدمة في العمل الحالي، حيث أن الغالبية العظمى منهم بنسبة (٧٦,٢٠%) خدمتهم سنتين فأكثر، وأن غالبيتهم وبنسبة (٥٤,٣٠%) قد حصلوا على دورة تدريبية على الأقل في مجال مدارس المستقبل، وهذه النتائج تزيد بدورها من نسبة الموثوقية في آراء أفراد الدراسة، ومن ثم تزيد من فرص تعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

٤- **أداة الدراسة وإجراءات تقنينها:** اعتمدت الباحثة على الاستبانة، أداة لجمع البيانات. وتم إعدادها اعتماداً على الأدبيات ذات الصلة (الكتب، البحوث العلمية، الدراسات السابقة). وقد تكونت في صورتها الأولية من قسمين خُصص أولهما للمتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة، وخُصص القسم الثاني لاستقصاء آراء أفراد العينة حول محاور الاستبانة. أما تقنين الأداة؛ فتم عبر الخطوات والإجراءات الآتية:

أ- **التحقق من صدق الأداة (الاستبانة):** تم التحقق من الصدق الظاهري، والصدق الداخلي للاستبانة من خلال الآتي:

- **الصدق الظاهري:** تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة عبر عرضها على (١٠) من المحكمين المتخصصين في مجالات الدراسة، وطُلِبَ منهم التفضل بإبداء الرأي حول مضامينها وملاءمة عباراتها وسلامتها اللغوية. ووفقاً لآرائهم تم إجراء التعديلات اللازمة.
- **التحقق من الصدق الداخلي:** للتحقق من صدق الداخلي للأداة تم توزيعها بعد تعديلها وفقاً لآراء المحكمين على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة بلغت (٣٠) مفردة، وعلى بيانات استجاباتها تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المحور ودرجة جميع العبارات التي يحتويها ، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجداول الآتية:

جدول رقم (٢) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور(الإمكانات المتوفرة لدى مدارس التعليم العام السعودي والتي يمكن توظيفها لتعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل) بالدرجة الكلية للمحور(ن= ٣٠)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٨٧٤**	٦	٠,٩١٧**
٢	٠,٨٦٦**	٧	٩٢٦.**
٣	٠,٩٤٧**	٨	٠,٩٠٢**
٤	٠,٨٧٦**	٩	٠,٨٦٧**
٥	٠,٩٢٥**	١٠	٠,٩٠٤**

**** دال عند مستوى (٠,٠١)**

يتضح من الجدول رقم (٢) أن جميع عبارات هذا المحور دالة عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباطها ما بين (٠,٨٦٦، ٠,٩٤٧)، وهي معاملات ارتباط جيدة تشير إلى معدلات صدق مرتفعة يمكن الوثوق بها في التطبيق الأداة.

جدول رقم (٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور(جوانب الضعف الكامنة في البيئة الداخلية لمدارس التعليم العام السعودية التي تتعلق بتحولها نحو مدارس المستقبل) بالدرجة الكلية للمحور(ن= ٣٠)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٩٣٩**	٦	٠,٩٧٦**
٢	٠,٨٩٦**	٧	٠,٩٥٦**
٣	٠,٩١٦**	٨	٠,٩٦٥**
٤	٠,٩٣٨**	٩	٠,٩٠٤**
٥	٠,٩١٢**	-	-

**** دال عند مستوى (٠,٠١)**

يتضح من خلال الجدول رقم (٣) أن جميع عبارات المحور دالة عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباطها ما بين (٠,٨٩٦، ٠,٩٧٦)، وهي معاملات ارتباط جيدة تشير إلى معدلات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الأداة.

جدول رقم (٤) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور(الفرص المتوفرة في البيئة الخارجية لمدارس التعليم العام السعودية التي يمكن استثمارها في تعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل) بالدرجة الكلية للمحور(ن= ٣٠)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٩١٩**	٥	٠,٩١٩**
٢	٠,٨٢٠**	٦	٠,٩٠١**
٣	٠,٧٨٠**	٧	٠,٨١٧**
٤	٠,٨٦٣**	٨	٠,٨٠٩**

**** دال عند مستوى (٠,٠١)**

يتضح من خلال الجدول رقم (٤) أن جميع عبارات المحور دالة عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباطها ما بين (٠,٧٨٠، ٠,٩١٩)، وهي معاملات ارتباط جيدة تشير إلى معدلات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الأداة.

جدول رقم (٥) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور(التحديات الكامنة في البيئة الخارجية لمدارس التعليم العام السعودية، التي قد تعيق تحولها نحو مدارس المستقبل) بالدرجة الكلية للمحور(ن= ٣٠)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	.٨٢٤**	٥	.٩٣٨**
٢	.٨٩٦**	٦	.٩٥٤**
٣	.٩٤٦**	٧	.٩٣٣**
٤	.٩٣١**	٨	.٩٧٣**

**** دال عند مستوى (٠,٠١)**

يتضح من خلال الجدول رقم (٥) أن جميع عبارات المحور دالة عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباطها ما بين (٠,٨٢٤، ٠,٩٧٣)، وهي معاملات ارتباط جيدة تشير إلى معدلات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الأداة.

ب- **التحقق من ثبات الأداة:** تم قياس ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ *Cronbach's Alpha(α)* وجاءت النتائج على النحو المبين بالجدول الآتي:

جدول رقم (٦) معاملات ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات للمحور
المحور الرابع: الإمكانات المتوفرة لدى مدارس التعليم العام السعودية التي يمكن توظيفها في تعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل	١٠	٠,٩٧٤
المحور الخامس: جوانب الضعف الكامنة في البيئة الداخلية لمدارس التعليم العام السعودية التي تتعلق بتحولها نحو مدارس المستقبل	٩	٠,٩٨١
المحور السادس: الفرص المتوفرة في البيئة الخارجية لمدارس التعليم العام السعودية التي يمكن استثمارها في تعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل	٨	٠,٩٤٥
المحور السابع: التحديات الكامنة في البيئة الخارجية لمدارس التعليم العام السعودية التي قد تعيق تحولها نحو مدارس المستقبل	٨	٠,٩٧٥
الثبات الكلي للأداة	**٣٥**	**٠,٩٦٨**

يوضح الجدول رقم (٦) تمتع استبانة الدراسة بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠,٩٦٨) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠,٩٤٥، ٠,٩٨١)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الأداة.

وبعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة تكون قد وصلت إلى صورتها النهائية القابلة معها للتوزيع، حيث تكون من قسمين يستقصي أولهما البيانات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة، ويستقصي القسم الثاني آراء أفراد العينة حول المحاور والأبعاد المتعلقة بالإجابة على أسئلة الدراسة.

ج- **إجراءات توزيع أداة الدراسة:** تم تحويل الاستبانة إلى الصيغة الإلكترونية، وإرسالها إلى المواقع الإلكترونية الخاصة بأفراد عينة الدراسة، وبعد الحصول على الاستجابات المطلوبة، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى برنامج (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة.

عرض ومناقشة النتائج:

عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالإمكانات المتوفرة لدى مدارس التعليم العام السعودي والتي يمكن توظيفها في تعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل:

للوقوف على الإمكانات المتوفرة لدى مدارس التعليم العام السعودي والتي يمكن توظيفها في تعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول عبارات هذا المحور، وترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وجاءت النتائج على النحو الموضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الإمكانات المتوفرة لدى مدارس التعليم العام السعودي والتي يمكن توظيفها في تعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
		منخفضة جداً		منخفضة		متوسطة		عالية		عالية جداً					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
٩	تمسك الطلبة بهويتهم الوطنية والدينية والثقافية.	٣٧	١٠	٩٦	٢٥,٩	٥٥	١٤,٩	٨٢	٢٢,٢	١٠٠	٢٧	٣,٣٠	١,٣٧٠	١	متوسطة
٨	الحرص على اكتشاف ورعاية وتنمية مواهب الطلبة.	١٣	٣,٥	٢٧	٧,٣	٣٤,٣	١٢٧	١٨,٩	٧٠	١٩,٧	٧٣	٣,٢٥	١,٢٤٨	٢	متوسطة
٦	الإلمام بالطرائق الحديثة في وسائل الاتصال وبكيفية استخدام التقنيات التربوية الحديثة.	٢٦	٧	١٠٠	٢٧	٢٠,٣	٧٥	٢٦,٨	٩٩	٢٠,٣	٧٥	٣,٢٤	١,٢٣٥	٣	متوسطة
١٠	امتلاك الطلبة لمهارات استخدام	٢٨	٧,٦	١٠٥	٢٨,٤	٧٧	٢٠,٨	٨٦	٢٣,٢	٧٤	٢٠	٣,٢٠	١,٢٥٩	٤	متوسطة

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
		منخفضة جداً		منخفضة		متوسطة		عالية		عالية جداً					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
١	الحاسب الآلي و أنواع التقنيات الاتصالية الحديثة. توفر بنية تحتية متطورة في مجال تقنية الاتصالات والمعلومات.	١٤	٣,٨	٢٧	٧٣٤,٣١٢	٧٠	١٩,٥٨٧٢٣	٧٠	١٨,٩	٣	٠,٨	٣,١٩	١,٢٠٥	٥	متوسطة
٣	وجود إدارة مدرسية تؤمن بالتغيير للتكيف مع المتغيرات والاتجاهات الحديثة في البيئة التربوية والتعليمية.	٢٥	٦,٨	١٢٣	٣٣,٢١٢٣	٦١	١٦,٥٦١٠٨	٨١	٢١,٩	٢٣	٦,٨	٣,١٩	١,٢٩٠	٦	متوسطة
٧	قدرة المعلمين على القيام بالأدوار التدريسية، والمجتمعية، والبحثية المنوطة بهم في إطار مدارس المستقبل.	٣٠	٨,١	١٠٠	٢٧,٠٥٧٦٢٤	٧٥	٢٠,٣٠١٨٩	٧٥	٢٠,٣	٢٧	٨,١	٣,١٨	١,٢٥٨	٧	متوسطة
٤	القدرة على الإفادة من مصادر وتقنيات التعلم والمعرفة المتاحة.	٣٦	٩,٧	١٠٢	٢٧,٦١٠٢	٧٣	١٩,٧٧٣	٦٦	١٧,٨	٣٦	٩,٧	٣,١٤	١,٢٧١	٨	متوسطة
٥	امتلاك نظام معلوماتي متكامل عن جميع منسوبي المدرسة ومواردها و أنظمتها.	٣٨	١٠,٣	٣٣	٣١,٦١١٧٦	٤٦	١٢,٤٦٤٩٤	٧٥	٢٠,٣	٣٨	١٠,٣	٣,١٤	١,٣٣٣	٩	متوسطة
٢	الانفتاح على مختلف فئات المجتمع المحلي للمدرسة.	٢٥	٦,٨	١٢٦	٣٤,١١٢٦	٦٨	١٨,٤٦٨٢١	٦٩	١٨,٦	٢٢	٦,٨	٣,١٢	١,٢٥٢	١٠	متوسطة
	المتوسط الحسابي العام للمحور											٣,٢٠	١,١٩١	-	متوسطة

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (٧) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الإمكانات المتوفرة لدى مدارس التعليم العام السعودي والتي يمكن توظيفها في تعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل تراوحت بين (٣,١٢، ٣,٣٠)، وهي متوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، التي تشير إلى درجة موافقة (متوسطة). وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد الدراسة حول عبارات هذه المحور (٣,٢٠)، مما يدل على موافقتهم بدرجة (متوسطة) على عباراته، وفي مقدمتها على الترتيب: تمسك الطلبة بهويتهم الوطنية والدينية والثقافية، وامتلاك الطلبة لمهارات استخدام الحاسب الآلي وأنواع التقنيات الاتصالية الحديثة، إضافة إلى توفر بنية تحتية متطورة في مجال تقنية الاتصالات والمعلومات، ووجود إدارة مدرسية تؤمن بالتغيير للتكيف مع المتغيرات والاتجاهات الحديثة في البيئة التربوية والتعليمية، وقدرة المعلمين على القيام بالأدوار المنوطة بهم في إطار مدارس المستقبل.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء غياب المشاركة من جانب المجتمع المحلي واستثمار إمكاناته لتوفير المتطلبات والإمكانات اللازمة للتحول نحو مدارس المستقبل، بجانب بطء الإجراءات المتطلبة لتوفير هذه الإمكانات، مما جعل توافرها يأتي في مستوى متوسط وليس مرتفع كما هو المأمول.

وتتفق هذه النتائج مع ما كشفت عنه دراسة المحلاوي والشيخ (٢٠٠٩)، ودراسة منى الغامدي وأخريات (٢٠١٦)، ودراسة سلوى الرشيدي (٢٠١٧)، ودراسة شيماء الغامدي وخديجة الزهراني (٢٠٢) من وجود اتجاهات إيجابية لدى منسوبي مدارس التعليم العام السعودية نحو مدرسة المستقبل، وتوفر المقومات والمتطلبات اللازمة لهذه المدارس بدرجة تتراوح بين المتوسطة والعالية. كما تتفق النتائج السابقة أيضاً مع ما بينته دراسة رُفيدة الأنصاري (٢٠٢٢)، ودراسة أبرار حمزة (٢٠٢٢)، ودراسة رنا السواعده (٢٠٢٢)، ودراسة توفيق وآخرون (٢٠٢٢) من أن قدرة الإدارة المدرسية على التكيف مع المستجدات التربوية والتعليمية، وامتلاك المعلمين مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة تُعد من الإمكانات التي يمكن توظيفها تعزيز التحول نحو مدارس المستقبل.

عرض ومناقشة النتائج الخاصة بجوانب الضعف الكامنة في البيئة الداخلية لمدارس التعليم العام السعودي والتي تتعلق بتعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل:

للوقوف على جوانب الضعف الكامنة في البيئة الداخلية لمدارس التعليم العام السعودي والتي تتعلق بتعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول عبارات هذا المحور، وترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وجاءت النتائج على النحو الموضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول و انب الضعف الكامنة في البيئة الداخلية لمدارس التعليم العام السعودي والتي تتعلق بتعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
		منخفضة جداً		منخفضة		متوسطة		عالية		عالية جداً					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
٦	ضعف مستوى الاستقلال الإداري الذي تحتاجه مدارس التعليم العام للتحول نحو مدارس المستقبل.	٣٤	٩,٢	١٦	٤,٣	٥٦	١٥,١	١٢٩	٣٤,٩	١٣٥	٣٦,٥	٣,٨٥	١,٢٢٤	١	عالية
٣	ندرة البرامج التدريبية المقدمة لمنسوبي مدارس التعليم العام والخاصة بإكسابهم مهارات العمل في مدارس المستقبل.	٢٤	٦,٥	١٨	٤,٩	٦٥	١٧,٦	١١٤	٣٠,٨	١١٤	٣٠,٨	٣,٨٤	١,١١٤	٢	عالية
١	عدم مطابقة تصميم وتجهيزات ومرافق معظم مدارس التعليم العام لمستلزمات مدارس المستقبل.	٢٦	٧	٣٢	٨,٦	٤٨	١٣	١٤٠	٣٧,٨	١٢٤	٣٣,٥	٣,٨٢	١,١٩٠	٣	عالية
٤	ضعف إدراك بعض المديرين والمعلمين لأهمية التحول نحو مدارس المستقبل.	٣٤	٩,٢	١٦	٤,٣	٥٤	١٤,٦	١٤٥	٣٩,٢	١٢١	٣٢,٧	٣,٨٢	١,٢٠٢	٤	عالية
٥	انخفاض مستوى اتقان العديد من طلبة مدارس التعليم العام	٢٨	٧,٦	٢٠	٥,٤	٥٨	١٥,٧	١٥٣	٤١,٤	١١١	٣٠	٣,٨١	١,١٤٩	٥	عالية

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
		منخفضة جداً		منخفضة		متوسطة		عالية		عالية جداً					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
٨	للغات الأجنبية. ضعف قنوات الاتصال بين المدرسة وأولياء أمور الطلبة.	٣٠	٨,١	٢٤	٦,٥	٦٠	١٦,٢	١٤٣	٣٨,٦	١١٣	٣٠,٥	٣,٧٧	١,١٨٧	٦	عالية
٢	ضعف الميزانيات المخصصة لتحول مدارس التعليم العام إلى مدارس المستقبل.	٢٨	٧,٦	٢٤	٦,٥	٥٦	١٥,١	١٦١	٤٣,٥	١٠١	٢٧,٣	٣,٧٦	١,١٤٦	٧	عالية
٧	ضعف التزام بعض مدارس التعليم العام بمعايير الجودة الشاملة المتعلقة بالتحول نحو مدارس المستقبل.	٣٦	٩,٧	٢٢	٥,٩	٥٦	١٥,١	١٣٨	٣٧,٣	١١٨	٣١,٩	٣,٧٦	١,٢٣٦	٨	عالية
٩	تدني قدرة بعض مدارس التعليم العام على إقامة علاقات شراكة مع منظمات الأعمال في مجتمعها المحلي.	٣٠	٨,١	٢٢	٥,٩	٥٨	١٥,٧	١٦٩	٤٥,٧	٩١	٢٤,٦	٣,٧٣	١,١٤٠	٩	عالية
	المتوسط الحسابي العام للمحور											٣,٨٠	١,٠٩٤	-	عالية

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (٨) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات الكامنة في البيئة الداخلية لمدارس التعليم العام السعودي والتي تتعلق بتعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل تراوحت بين (٣,٧٢، ٣,٨٥)، وهي متوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، التي تشير إلى درجة موافقة (عالية). وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد الدراسة حول عبارات هذه المحور (٣,٨٠)، مما يدل على موافقتهم بدرجة (عالية) على عباراته وفي مقدمتها: ضعف مستوى الاستقلال الإداري الذي تحتاجه مدارس التعليم العام للتحول نحو مدارس المستقبل، وندرة البرامج التدريبية المقدمة

لمنسوبي مدارس التعليم العام والخاصة بإكسابهم مهارات العمل في مدارس المستقبل، وعدم مطابقة تصميم وتجهيزات ومرافق معظم مدارس التعليم العام لمستلزمات مدارس المستقبل، وضعف الميزانيات المخصصة لتحول إلى مدارس المستقبل.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ضعف الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة من جهة، وضعف استثمار توجه الدولة نحو التطوير والتحول نحو هذه المدارس من جهة أخرى، ومن ثم تعدد المعوقات الموجودة بالبيئة الداخلية والتي تعوق التحول نحوها، وتتفق هذه النتائج مع ما كشفت عنه دراسة فريك وريلي (Frick and Riley, 2010)، ودراسة سونيا أبو السعود (٢٠١٢)، ودراسة دودسون (Dodson, 2014) من أن التحول نحو مدارس المستقبل قد يواجه العديد من الصعوبات من أبرزها: ضعف ميزانيات المدارس، وضعف التأهيل، وعدم ملاءمة مباني المدرسة لمتطلبات مدرسة المستقبل. كما تتفق هذه النتائج مع ما كشفت عنه دراسة العنزي (٢٠٢٠) من وجود احتياجات تدريبية لقادة المدارس السعودية يتعين تلبيتها في ضوء التحول نحو مدارس المستقبل.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة الفرص المتوفرة في البيئة الخارجية لمدارس التعليم العام السعودي التي يمكن استثمارها في تعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل:

للوقوف على الفرص المتوفرة في البيئة الخارجية لمدارس التعليم العام السعودي التي يمكن استثمارها في تعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول عبارات هذا المحور، وترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وجاءت النتائج على النحو الموضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الفرص المتوفرة في البيئة الخارجية لمدارس التعليم العام السعودي التي يمكن استثمارها في تعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
		منخفضة جداً		منخفضة		متوسطة		عالية		عالية جداً					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
١	سعي رؤية ٢٠٣٠ للدخول بقوة إلى اقتصاد المعرفة اعتماداً على عقول ومهارات مواطنيها.	٩	٢,٤	٧٢	١٩,٥	١٣٤	٣٦,٤	١٢٤	٣٣,٥	٣١	٨,٣	٣,٦٤	١,١٤٧	١	عالية
٢	إطلاق برنامج تنمية القدرات البشرية الهادف إلى تطوير مدارس التعليم العام لتصبح قادرة على تلبية متطلبات المستقبل التعليمية.	١٠	٢,٧	٥٧	١٥,٤	١٠٠	٢٧	١٢٤	٣٣,٥	٧٩	٢١,٤	٣,٥٥	١,٠٧١	٢	عالية
٣	اطلاق وتنفيذ وزارة التعليم لبرنامج	١٧	٤,٦	٦٤	١٧,٣	٧٧	٢٠,٨	١٣٣	٣٥,٩	٧٩	٢١,٤	٣,٥٢	١,١٤١	٣	عالية

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
		منخفضة جداً		منخفضة		متوسطة		عالية		عالية جداً					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
	مسارات التعليم الثانوي الذي يتيح أمام الطلبة حرية الاختيار بين التخصصات.														
٦	تأكيد ميثاق أخلاقيات التعليم السعودي على العديد من الجوانب التي تتفق مع اتجاهات مدارس المستقبل، ويمكن الاستناد إليها في تنمية تحول مدارس التعليم العام السعودية نحو هذا النوع من المدارس.	٢٦	٧	٥٩	١٥,٩	٧٦	٢٠,٥	٩١	٢٤,٦	٣١,٩١١٨	٨	٣,٥١	١,٢١٩	٤	عالية
٧	توفر بنية تحتية رقمية متطورة في معظم المناطق التي تتواجد فيها مدارس التعليم العام بالمملكة.	١٦	٤,٣	٧٩	٢١,٤	٧٥	٢٠,٣	٨٧	٢٣,٥	٣٠,٥١١٣	٢	٣,٤٨	١,١٨٧	٥	عالية
٤	تحول السياسة التعليمية السعودية نحو إعداد أجيال من المتعلمين القادرين على تلبية احتياجات سوق العمل الحالية والمستقبلية.	٢٥	٦,٨	٦٤	١٧,٣	٧٧	٢٠,٨	٨٩	٢٤,١	٣١,١١١٥	٢	٣,٤٨	١,٢١٩	٦	عالية
٥	انفتاح نظام التعليم السعودي على الخبرات العالمية المتميزة في مجال مدارس المستقبل.	٣٢	٨,٦	٦٥	١٧,٦	٧٠	١٢٢١٨,٩	٨١	٢١,٩	٣٣	٢	٣,٤٢	١,٢٤٧	٧	عالية
٨	تزايد أعداد المؤسسات والشركات السعودية العاملة في مجالات التقنية الرقمية المتطورة.	٢٧	٧,٣	٧٦	٢٠,٥	٧٧	٢٠,٨	٩٩	٢٦,٨	٩١	٢٤,٦	٣,٤١	١,٢٦٠	٨	عالية
	المتوسط الحسابي العام للمحور											٣,٥٠	١,١٠٠	-	عالية

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (٩) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الفرص المتوفرة في البيئة الخارجية لمدارس التعليم العام السعودي التي يمكن

استثمارها في تعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل، تراوحت بين (٣,٤١، ٣,٦٤)، وهي متوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تشير إلى درجة موافقة (عالية). وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد الدراسة حول عبارات هذه المحور (٣,٥٠)، مما يدل على موافقتهم بدرجة (عالية) على عباراته، وفي مقدمتها: سعي رؤية ٢٠٣٠ للدخول بقوة إلى اقتصاد المعرفة اعتماداً على عقول ومهارات مواطنيها، وإطلاق برنامج تنمية القدرات البشرية الهادف إلى تطوير مدارس التعليم العام لتصبح قادرة على تلبية متطلبات المستقبل التعليمية، ثم اطلاق وتنفيذ وزارة التعليم لبرنامج مسارات التعليم الثانوي الذي يتيح أمام الطلبة حرية الاختيار بين التخصصات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء توافر التوجه العام لدى القيادات العليا للتحول نحو مدارس المستقبل، من جهة وما توفره الدولة من إمكانات وبيئة مساعدة للتحول نحو هذه المدارس من جهة أخرى، ولكن ينقص ذلك الاستثمار الأمثل، وتتفق هذه النتائج مع ما كشفته دراسة المحلاوي والشيخ (٢٠٠٩)، ودراسة المنتدى الاقتصادي العالمي (World Economic Forum, 2020) من وجود اتجاهات قوية نحو مدارس المستقبل على مستوى المملكة العربية السعودية وعلى مستوى العالم ككل؛ وذلك نتيجة إدراك أهمية الدور الذي يقوم به هذه المدارس في إعداد الأجيال القادرة على التعامل مع الثورة الصناعية الرابعة، وذلك عبر تزويدهم بمهارات الابتكار ولإبداع وحل المشكلات، ومهارات المواطنة العالمية بصفة عامة، التي تجعلهم قادرين على المنافسة بقوة في سوق العمل الحالية والمستقبلية. كما تتفق هذه النتائج كذلك مع ما بينته دراسة أبو الشيخ والعلامات (٢٠١٨)، ودراسة أبرار حمزة (٢٠٢٢)، ودراسة رُفيدة الأنصاري (٢٠٢٢)، ودراسة توفيق وآخرين (٢٠٢٢) من أن توفر رؤية استراتيجية واضحة ومحددة الأهداف والمسارات حول مدارس المستقبل، وأن التحول نحو مدارس المستقبل يتعين أن ينطلق من فلسفة مفادها أن التعليم المبني على الحوار واحترام حقوق المتعلمين، الذي يمكنهم من التفاعل مع مجالات المعرفة وأدوات المعلومات؛ من خلال مناهج تعليمية قادرة على إكساب المتعلمين مهارات العصر، وتسد الفجوة الرقمية بين واقع التعليم ومتطلبات التعامل مع التكنولوجيا المتقدمة.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالتحديات الموجودة في البيئة الخارجية لمدارس التعليم العام السعودي والتي قد تعيق بتعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل:

للوقوف على الموجودة في البيئة الخارجية لمدارس التعليم العام السعودي والتي قد تعيق بتعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول عبارات هذا المحور، وترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وجاءت النتائج على النحو الموضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (١٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات الموجودة في البيئة الخارجية لمدارس التعليم العام السعودي التي قد تعيق بتعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
		منخفضة جداً		منخفضة		متوسطة		عالية		عالية جداً					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
١	وجود مجموعة من المعوقات النظامية التي قد تحد من قدرة مدارس التعليم العام على التحول نحو مدارس المستقبل.	٢٦	٧	٣٠	٨,١	٥٧	١٥,٤	٩١٣٣	٣٣,٥١٢٤٣٥	٣,٨١	١,١٨٩	١	عالية		
٥	ضعف الوعي لدى بعض الفئات المجتمعية بأهمية تحول مدارس التعليم العام نحو مدارس المستقبل.	٣٥	٩,٥	٣٢	٨,٦	٤٩	١٣,٢	٩١١٨	٣٦,٨١٣٦٣١	٣,٧٨	١,٢٨٦	٢	عالية		
٣	وجود العديد من مدارس التعليم العام في مباني مستأجرة لا تتوفر فيها أدنى متطلبات مدارس المستقبل.	٢٨	٧,٦	٣٦	٩,٧	٥٦	١٥,١	١١٢٦	٣٣,٥١٢٤٣٤	٣,٧٦	١,٢٢٦	٣	عالية		
٢	اقتصار الجهات الممولة لتحول مدارس التعليم العام نحو مدارس المستقبل على الدولة ممثلة في وزارة التعليم.	٢٧	٧,٣	٢٩	٧,٨	٦١	١٦,٥	١١٥٢	٢٧,٣١٠١٤١	٣,٧٣	١,١٥٨	٤	عالية		
٤	افتقار بعض المناطق التي تتواجد فيها مدارس التعليم العام للبنية التحتية التقنية والاتصالية التي يتطلبها التحول نحو مدارس المستقبل.	٢٧	٧,٣	٤٠	١٠,٨	٥٤	١٤,٦	٢١٣٤	٣١,١١١٥٣٦	٣,٧٣	١,٢١٥	٥	عالية		
٦	ضعف الدعم المجتمعي اللازم لتعزيز تحول مدارس التعليم العام نحو مدارس المستقبل.	٣٠	٨,١	٣٥	٩,٥	٧٠	١٨,٩	٤١١٦	٣٢,٢١١٩٣١	٣,٧٠	١,٢٣٨	٦	عالية		
٨	ضعف مشاركة	٣٧	١٠	٣١	٨,٤	٧٢	١٩,٥	٤١٠٥	٣٣,٨١٢٥٢٨	٣,٦٨	١,٢٩١	٧	عالية		

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
		منخفضة جداً		منخفضة		متوسطة		عالية		عالية جداً					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
٧	المؤسسات والشركات الخاصة في تعزيز تحول مدارس التعليم العام نحو مدارس المستقبل. ضعف مشاركة أولياء الأمور في الخطط والفعاليات والأنشطة التي تقوم بها مدارس التعليم العالم بهدف التحول نحو مدارس المستقبل.	٢٩	٧,٨	٤٤	١١,٩	٧٧	٢٠,٨	١١٥	٣١,١	٢٨	٧,٥	٣,٦٣	١,٢٥٢	٨	عالية
	المتوسط الحسابي العام للمحور											٣,٧٣	١,١٤٢	-	عالية

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (١٠) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات الموجودة في البيئة الخارجية لمدارس التعليم العام السعودي، والتي قد تحد من تحولها نحو مدارس المستقبل تراوحت بين (٣,٦٣، ٣,٨١)، وهي متوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تشير إلى درجة (عالية). وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد الدراسة حول عبارات هذه المحور (٣,٧٣)، مما يدل على موافقتهم بدرجة (عالية) على عبارات المحور وفي مقدمتها: وجود مجموعة من المعوقات النظامية التي قد تحد من قدرة مدارس التعليم العام على التحول نحو مدارس المستقبل، وضعف الوعي بأهمية التحول نحو مدارس المستقبل، إضافة إلى اقتصار الجهات الممولة لتحول مدارس التعليم العام نحو مدارس المستقبل على الدولة، وافتقار بعض المناطق التي تتواجد فيها مدارس التعليم العام للبنية التقنية والاتصالية التي يتطلبها التحول نحو مدارس المستقبل.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ضعف الوعي بكيفية استثمار الإمكانات المتاحة للتحول نحو مدارس المستقبل من جهة، ومن ثم غياب التخطيط الجيد لتفعيلها من جهة أخرى، وتتفق هذه النتائج مع ما كشفت عنه دراسة فريك وريلي (Frick and Riley, 2010)، أن القيادات التربوية تواجه العديد من المشكلات والصراعات في مدارس المستقبل، وأنه للتغلب على ذلك يتعين الحاقهم ببرامج تدريبية تزودهم بالمعارف والمهارات اللازمة لقيادة مدارس المستقبل. كما تتفق هذه النتائج مع بينته دراسة سونيا أبو السعود (٢٠١٢)، ودراسة أبو الشيخ والعلامات (٢٠١٨) من أن أبرز معوقات تعزيز التحول نحو مدارس المستقبل تتمثل في: العوامل الاقتصادية وضعف ميزانيات المدارس، وضعف ملاءمة المبنى المدرسي لمتطلبات مدرسة المستقبل، وندرة الشراكات المجتمعية الداعمة للتحول نحو مدارس المستقبل.

النتائج العامة للدراسة:

تمثلت أبرز نتائج الدراسة الحالية في الآتي:

١- امتلاك مدارس التعليم العام السعودي مجموعة من الإمكانات التي يمكن توظيفها في تعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل، ومن أبرزها: تمسك الطلبة بهويتهم الوطنية والدينية، والإلمام بالطرائق الحديثة في التدريس وتوظيف التقنية، وتوفر بنية تحتية تقنية متطورة.

٢- وجود مجموعة من المعوقات التي تحد من قدرة مدارس التعليم العام السعودي على التحول بقوة نحو مدارس المستقبل، ومن أبرزها: ضعف مستوى الاستقلال الإداري، وندرة البرامج التدريبية، وضعف الميزانية المخصصة، وعدم مطابقة تصميم وتجهيزات ومرافق معظم هذه المدارس مع مستلزمات مدارس المستقبل.

٣- توفر مجموعة من الفرص المتاحة في البيئة الخارجية لمدارس التعليم العام السعودي؛ من أهمها: سعي رؤية ٢٠٣٠ للدخول بقوة إلى اقتصاد المعرفة، وإطلاق برنامج تنمية القدرات البشرية، وتنفيذ وزارة التعليم لبرنامج مسارات التعليم الثانوي.

٤- احتواء البيئة الخارجية لمدارس التعليم العام السعودية مجموعة من التحديات التي قد تعيق تحولها نحو مدارس المستقبل، وفي مقدمتها: المعوقات التنظيمية، وضعف الوعي المجتمعي، واقتصار تمويل للتحول نحو مدارس المستقبل على الدولة ممثلة في وزارة التعليم، بجانب افتقار بعض المناطق التي تتواجد فيها مدارس التعليم العام للبنية التحتية التقنية والاتصالية التي يتطلبها التحول نحو مدارس المستقبل.

التصور المقترح لتعزيز تحول مدارس التعليم العام السعودي نحو مدارس المستقبل

أولاً: فلسفة التطور المقترح:

ينطلق هذا التصور من فلسفة مفادها: أن التغيرات المعرفية والتقنية المتلاحقة تحتم على مدارس التعليم العام السعودي العمل على تزويد طلابها بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من مواصلة تعليمهم بكفاءة وأن يكونوا قادرين على البحث عن المعرفة الجديدة وتوظيفها عبر التقنية الرقمية بما يزيد من جاهزيتهم لسوق العمل الحالية والمستقبلية. وبناءً على هذه الفلسفة فإن تحول مدارس التعليم العام السعودية بمراحله (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية) نحو مدارس المستقبل بات ضرورة ملحة؛ نظراً لما تمتلكه هذه النوعية من المدارس من خصائص وقدرات يمكن من خلالها تحقيق أهداف التعليم العام السعودي في ظل توجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

ثانياً: مرتكزات التصور المقترح:

تتمثل أهم مرتكزات هذا التصور المقترح في الآتي:

١- أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ الخاصة بتطوير التعليم وجعله مواكباً للنظم التعليمية المتفوقة على مستوى العالم.

٢- البرامج والمبادرات التعليمية التي يتم إطلاقها في إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠ وفي مقدمتها برنامج تنمية القدرات البشرية.
٣- تبني وتنفيذ وزارة التعليم سياسات وبرامج طموحة لتطوير مدارس التعليم العام.
٤- ما بينته الدراسات السابقة من ضرورة التحول بقوة نحو مدارس المستقبل في ظل المتغيرات التعليمية والتقنية الحديثة.
٥- ما كشفته نتائج الدراسة الحالية من امتلاك مدارس التعليم العام السعودي من إمكانات، وكذلك ما يتوفر في البيئة الخارجية من فرص، يمكن توظيفها واستثمارها في توفير متطلبات تحول هذه المدارس نحو مدارس المستقبل. وما ما أظهرته هذه النتائج كذلك من وجود معوقات تحد من قدرة مدارس التعليم العام على التحول بقوة نحو مدارس المستقبل.

ثالثاً: أهداف التصور المقترح:

يتمثل الهدف العام لهذا التصور في: **تعزيز تحول مدارس التعليم العام السعودي نحو مدارس المستقبل.** عبر تحقيق الآتي:

١- توظيف الإمكانات المتوفرة في مدارس التعليم العام السعودي في توفير متطلبات مدارس المستقبل وتعزيز التحول نحوها.
٢- استثمار الفرص المتاحة في البيئة الخارجية لمدارس التعليم العام السعودي في تعزيز تحول هذه المدارس نحو مدارس المستقبل.
٣- معالجة ما قد يواجه مدارس التعليم العام السعودي من معوقات في تحولها نحو مدارس المستقبل.

رابعاً: منطلقات التصور المقترح:

١- **المنطلقات العالمية:**
أ- التغيرات التي أحدثتها الثورة الرقمية في مجالات الاتصالات وتقنية المعلومات، والتي تلقي بظلالها الكثيفة على مختلف مجالات الحياة، وفي مقدمتها التعليم وسوق العمل الحالية والمستقبلية.
ب- الاهتمام العالمي المتزايد بتطوير المؤسسات التعليمية وفي مقدمتها المدارس من حيث المكونات المادية والأساليب والأنشطة التعليمية؛ حتى تكون قادرة على تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية لمجتمعاتها؛ عبر الإفادة من مستحدثات الثورة الرقمية.
ج- تأكيد الهيئات والمؤسسات الدولية، ومن أبرزها المنتدى الاقتصادي العالمي (World Economic Forum)، ومؤسسة (GEMS) للتعليم على أهمية التحول نحو مدارس المستقبل في تحقيق التنمية المستدامة للدول والمجتمعات.
د- التنافسية العالمية المتزايدة في مجال التعليم ومخرجاته المختلفة، وانعكاسات ذلك على دور مدارس التعليم العام.

٢- **المنطلقات المحلية:**
أ- وضع رؤية ٢٠٣٠ تطوير التعليم ومؤسساته ضمن مقدمة أهدافها بهدف تقديم خريجين قادرين على المنافسة محلياً وعالمياً.

ب- سعي المملكة بقوة نحو تحقيق التفوق والتميز في مجالات وأنشطة اقتصاد المعرفة اعتماداً على عقول وسواعد مواطنيها.

ج- توجه السياسة التعليمية نحو إعداد أجيال من المتعلمين القادرين على تلبية احتياجات سوق العمل الحالية والمستقبلية.

د- إطلاق برنامج تنمية القدرات البشرية الهادف لتقديم تعليم عالي الجودة مماثل للتعليم في الدول المتقدمة.

هـ- البرامج والمبادرات التي تطلقها وتنفذها وزارة التعليم بهدف تطوير مدارس التعليم العام لتصبح تلبية لمتطلبات مدارس المستقبل، ومن أبرزها: برنامج مسارات.

و- ما كشفت عنه الدراسة الحالية من احتواء البيئة السعودية على مجموعة من الفرص التي يمكن استثمارها لتعزيز التحول نحو مدارس المستقبل، واحتوائها كذلك على مجموعة من التحديات التي يتعين معالجتها حتى لا تعيق هذا التحول.

ز- توفر بنية تحتية رقمية متطورة في معظم المناطق التي تتواجد فيها مدارس التعليم العام.

ح- انفتاح المجتمع على الخبرات العالمية المتميزة في مجال مدرس المستقبل.

خامساً: مراحل وآليات تطبيق التصور المقترح:

المرحلة الأولى: التحضير لتطبيق التصور المقترح (تجهيز البيئة):

يتم في هذه المرحلة تهيئة بيئة التصور المقترح، عبر الاستفادة من الإمكانات والفرص التي كشفت عنها نتائج الدراسة الحالية، والتي ترتبط بتحول مدارس التعليم العام السعودي نحو مدارس المستقبل، بجانب اتخاذ مجموعة من الخطوات والإجراءات لضمان نجاح التصور في تحقيق أهدافه حال تطبيقه. وتتمثل أهم الخطوات والإجراءات الخاصة بتجهيز بيئة هذا التصور في الآتي:

١- **إنشاء إدارة عامة** تابعة لوكالة التعليم العام بوزارة التعليم، تحت مسمى **"إدارة مدارس المستقبل"** يتبعها أقسام ووحدات هندسية وتجهيزية مادية وفنية ملحقة بإدارات المناطق التعليمية، تتمثل مهام هذه الإدارة والأقسام التابعة لها في بالمناطق في الآتي:

أ- حصر موجودات مدارس التعليم العام في المنطقة؛ للوقوف على الإمكانات التي يمكن توظيفها في تعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل.

ب- تحديد المتطلبات الهندسية والمعمارية والتقنية اللازم توفرها في لتعزيز نحو مدارس التعليم العام في كل منطقة نحو مدارس المستقبل.

ج- الوقوف على الفرص المتاحة في البيئة الخارجية لمدارس التعليم العام في كل منطقة تعليمية، وتحديد كيفية الإفادة منها في تعزيز التحول نحو مدارس المستقبل على مستوى المملكة ككل وفي كل منطقة تعليمية على حدى.

٢- **إنشاء لجنة تنظيمية** تابعة لوكالة التعليم العام بوزارة التعليم، تتمثل مهامها في: مراجعة اللوائح والإجراءات المتعلقة بتحول مدارس التعليم العام نحو مدارس المستقبل بهدف تطويرها لتصبح أكثر مرونة وتسهيلا لعملية التحول نحو هذه النوعية من المدارس.

٣- **إنشاء لجنة خاصة بالاتصال والإعلام**، تابعة لإدارة مدارس المستقبل المقترح إنشاؤها، تتمثل مهمتها في نشر الوعي بأهمية وضرورة التحول بقوة نحو مدارس المستقبل بين إدارات ومنسوبي مدارس التعليم العام ومختلف فئات المجتمع.

المرحلة الثانية: تنفيذ التصور المقترح (آليات وإجراءات التنفيذ):

بعد الانتهاء في المرحلة الأولى من إنشاء الكيانات التنظيمية المسؤولة عن تنفيذ التصور المقترح، يتم في هذه المرحلة تنفيذ هذه التصور من خلال تحقيق أهدافه وذلك على النحو الآتي:

١- **عقد مؤتمر بعنوان تعزيز تحول مدارس التعليم العام السعودي نحو مدارس المستقبل:** يُدعى إلى هذا المؤتمر صفوة العلماء والأكاديميين والخبراء من داخل المملكة وخارجها، ممن لهم إنتاج علمي أو خبرات عملية في مجال التحول نحو مدارس المستقبل، إضافة إلى قيادات التعليم العام، ومجموعات ممثلة لمنسوبي مدارس التعليم العام على مستوى المملكة، إضافة إلى ممثلين على المؤسسات والشركات الحكومية والخاصة ورجال الأعمال وأولياء الأمور المهتمين بعزيز التحول نحو مدارس المستقبل. ويهدف هذا المؤتمر إلى تحقيق الآتي:

أ- الاضطلاع على الإنتاج العلمي والخبرات المحلية والدولية الخاصة بالتحول نحو مدارس المستقبل؛ بهدف الإفادة من النتائج والمقترحات والتوصيات المقدمة من خلالها في تعزيز تحول مدارس التعليم العام السعودي نحو مدارس المستقبل.

ب- إقامة حلقات نقاش وجماعات تركيز بين المشاركين حول سُبل تعزيز تحول مدارس التعليم العام السعودي نحو مدارس المستقبل.

ج- نشر الوعي بأهمية تعزيز تحول مدارس التعليم العام السعودي نحو مدارس المستقبل بين مختلف الفئات المعنية بالتعليم العام السعودي.

٢- **وضع وتنفيذ الآليات التي يمكن من خلالها توظيف الإمكانات المتوفرة في مدارس التعليم العام السعودي لتوفير متطلبات مدارس المستقبل وتعزيز التحول نحوها**، وذلك من خلال الآتي:

أ- بعد الانتهاء من حصر موجودات مدارس التعليم العام في كل إدارة تعليمية، ثم تقوم الإدارة العامة لمدارس المستقبل بمقارنة هذه الموجودات مع متطلبات مدرسة المستقبل بشأنها؛ للوقوف المتطلبات الموجودة بشكل غير كامل، والمتطلبات الغير موجودة نهائياً.

ب- يتم تشكيل فريق عمل في كل إدارة تعليمية، تتمثل مهامه حصر المدارس التي تعاني نقصاً في هذه المتطلبات، وعمل قائمة بالمدارس التي تعاني نقص أو عدم تواجد لهذه المتطلبات، ورفعها إلى إدارة مدارس المستقبل، لاتخاذ ما تراه بشأن استكمال المتطلبات الناقصة.

ج- تقوم الوحدة الهندسية والوحدة الفنية بدراسة المباني المدرسية بكافة مرافقها وتجهيزاتها، في ضوء معايير مدرسة المستقبل في هذا الصدد، واقتراح التعديلات أو التطويرات التي يتعين إجرائها في كل مدرسة لتحقق أكبر قدر من المعايير المطلوبة. وترفع هذه اللجنة تقاريرها عن كل مدرسة بشكل منفصل إلى الإدارة العامة لمدارس

المستقبل، التي تقوم بدورها بالاتصال مع الجهات المعنية بوزارة التعليم للنظر في كيفية تنفيذ هذه التوصيات.

د- تقوم الإدارة العامة لمدارس المستقبل بالاشتراك مع الأكاديميين والممارسين المتخصصين، بعمل الدراسات الآتية:

- دراسات علمية خاصة بمتطلبات (كفايات) مدارس المستقبل اللازم توفرها في منسوبي مدارس التعليم العام (المديرين والمديرات، المعلمين والمعلمات، الطلبة والطالبات)، ثم إجراء دراسات ميدانية للوقوف على مدى توفر هذه المتطلبات لدى منسوبي هذه المدارس. ومن خلال نتائج هذه الدراسات يتم الوقوف على الاحتياجات التدريبية والتأهيلية اللازمة لتعزيز تحول منسوبي مدارس التعليم العام نحو مدارس المستقبل.
- تصميم وتنفيذ برامج تدريبية وتأهيلية بهدف تزويد منسوبي مدارس التعليم العام بمعارف ومهارات مدارس المستقبل.

هـ- تقوم الإدارة العامة لمدارس المستقبل بالاشتراك مع الإدارة المعنية بالمناهج التعليمية وطرق التقويم بمراجعة المناهج والمقررات الدراسية وطرائق التدريس والتقويم ذات الصلة للوقوف على مدى ملاءمتها للمناهج وطرائق التقويم التي تحقق أهداف مدارس المستقبل، ومن ثم إجراء التطوير اللازم في ضوء التطورات التقنية والاتجاهات التربوية الحديثة، واحتياجات سوق العمل الحالية والمستقبلية

٣- **استثمار الفرص المتاحة في البيئة الخارجية لمدارس التعليم العام السعودي في تعزيز تحول هذه المدارس نحو مدارس المستقبل:** كشفت نتائج الدراسة الحالية عن احتواء البيئة الخارجية لمدارس التعليم العام السعودي في إطار رؤية ٢٠٣٠ على مجموعة متنوعة من الفرص التي يمكن استثمارها في تعزيز التحول نحو مدارس المستقبل، من خلال الآتي:

أ- **الإفادة من البرامج والمبادرات والمشاريع التي يتم إطلاقها وتنفيذها في إطار رؤية ٢٠٣٠**، والتي قد تسهم في التغلب على المعوقات التي قد تقف في سبيل تحول مدارس التعليم العام السعودي نحو مدارس المستقبل، وتوفير متطلب أو أكثر من هذه المدارس، وتتمثل أبرز المبادرات والمشاريع والبرامج في: برنامج تنمية القدرات البشرية، ومبادرة التحول الرقمي للطالب والمعلم.

ب- **الدخول في علاقات تعاون، وشراكة مع الهيئات والمؤسسات**، التي يمكن أن تسهم في توفير متطلبات مدارس المستقبل، والتغلب على العديد من المعوقات التي قد تقف في سبيل التحول لهذا النوع من المدارس، ومن أهمها: مؤسسة "مسك"، وهيئة البحث والتطوير والابتكار التابعة لمجلس الوزراء، ومبادرة الموهوبون مستعدون للمستقبل، والأولمبياد الوطني لإبداع العلمي التي ترعاها مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع،

ج- **التكامل مع المشاريع والمبادرات التي تطلقها وتنفذها وزارة التعليم**، بهدف تطوير مدارس التعليم السعودية، ومن أهمها: مشاريع "أنُجزت"، ومشروع تطوير مسارات الثانوية العامة، إضافة إلى المبادرات والمشاريع التي تطلقها الإدارات التعليمية بالمناطق التعليمية.

د- **عقد اتفاقات تعاون وشراكة مع منظمات الأعمال والمنظمات الأهلية**، في المجتمعات المحلية لمدارس التعليم العام السعودي، بهدف الإفادة من إمكاناتها في تعزيز التحول نحو مدارس المستقبل، خصوصاً: الجامعات، والشركات التقنية، وشركات ومكاتب الاستشارات الهندسية والمعمارية، وشركات الحلول البيئية، ومكاتب التدريب والتأهيل.

المرحلة الثالثة: المتابعة والتقويم والتغذية الراجعة:

تتخلل هذه المرحلة جميع مراحل وخطوات التنفيذ للتصور المقترح، وذلك من خلال فريق يضم مجموعة القيادات التعليمية والخبراء والأكاديميين والممارسين المتخصصين في مجال مدارس المستقبل وسُبل تعزيز التحول نحوها، وتتمثل أهم وظائف ومهام هذا الفريق في الأتي:

١- متابعة عمليات وخطوات تنفيذ التصور المقترح، والتأكد من أنها تتم وفق الخطط الموضوعة.
٢- قياس مدى التقدم في تحقيق أهداف التصور المقترح وفق معايير الكفاءة والجودة المطلوبتين.
٣- الوقوف على الانحرافات التي قد تحدث أثناء عمليات تنفيذ التطور المقترح، والعمل على تقويمها عبر حول سريعة وناجعة.
٤- رفع تقارير مرحلية عن حالة تنفيذ التصور المقترح إلى الإدارة العامة لمدارس المستقبل بوزارة التعليم.

سادساً: معوقات تنفيذ التصور المقترح وسُبل التغلب عليها:

بينت نتائج الدراسة الحالية أن التحول نحو مدارس المستقبل قد يواجه مجموعة من المعوقات والتحديات التي يتعين معالجتها لضمان نجاح التصور المقترح في تحقيق أهدافه. ويوضح الجدول التالي مجموعة من أبرز هذه المعوقات والتحديات وسبل معالجتها والتغلب عليها.

جدول رقم (١١) المعوقات والتحديات التي قد تواجه التصور المقترح لتعزيز التحول نحو مدارس المستقبل وسبل معالجتها التغلب عليها

المعوقات والتحديات	سبل معالجتها والتغلب عليها
المعوقات المالية: ضعف المخصصات المالية المرصودة، واقتصار مصادرها التمويل على وزارة التعليم.	- قيام لجنة الاتصال الإعلام (المقترحة ضمن التصور) بالتواصل مع منظمات الأعمال والجمعيات الخيرية؛ بهدف شرح أهمية تحقيق التصور المقترح، وحثهم على المشاركة في تمويل لتنفيذه. - عقد شراكات واتفاقيات تعاون مع منظمات الأعمال خصوصاً الشركات التقنية ومراكز التدريب، بهدف الاستفادة من إمكانات ومنتجات هذه الشركات في دعم التحول نحو مدارس المستقبل، ومن ثم تخفيض جزء من التكلفة لتنفيذ التصور المقترح.
المعوقات التنظيمية: البيروقراطية والروتين، وضعف استقلالية المدارس، وجمود اللوائح المتعلقة بالتحول نحو مدارس المستقبل.	- تقوم اللجنة التنظيمية (المقترحة) بمراجعة اللوائح والإجراءات ذات العلاقة بتحول مدارس التعليم العام نحو مدارس المستقبل، بهدف تنقيتها من الروتين، وصياغة المقترحات التي من شأنها التخفيف من

	بيروقراطيتها، وتوفير أكبر قدر من المرونة، وجعل المدارس أكثر استقلالية في تحقيق التحول نحو مداس المستقبل، ورفع تقرير بذلك لصاحب الصلاحية.
المعوقات المتعلقة بالمناهج التعليمية: تحتاج المناهج التعليمية إلى تطوير مستمرة لتكون متوافقة مع معايير مدارس المستقبل ومواكبة للتغيرات والتطورات التربوية الحديثة.	– تتواصل الإدارة العامة المقترحة لمدارس المستقبل مع إدارة تطوير المناهج التعليمية، بهدف التطوير المستمر للمناهج والمقررات والأنشطة التعليمية لمدارس التعليم العام حتى تكون محققة لمعايير مدارس المستقبل، مواكبة باستمرار للتغيرات والاتجاهات التربوية الحديثة.
المعوقات التقنية: قد تفتقر بعض الأحياء والقرى والمناطق النائية إلى البنية التقنية المطلوبة لتعزيز تحول مدارس التعليم العام فيها نحو مدارس المستقبل.	– الإفادة من إمكانات برنامج التحول الرقمي في تطوير البنية التحتية الرقمية لهذه المناطق. – التواصل مع شركة الاتصالات السعودية بهدف توفير خدمات الإنترنت للمناطق التي تعاني فيها مدارس التعليم العام من ضعف أو عدم توفر الخدمة.

التوصيات:

١- الإفادة من التصور المقترح في تعزيز تحول مدارس التعليم العام السعودي نحو مدارس المستقبل، وذلك من خلال العمل على تحقيقه على أرض الواقع.
٢- صياغة وتنفيذ إستراتيجية وطنية شاملة تهدف تطوير جميع مدارس التعليم العام لتصبح ملبية لمتطلبات مدارس المستقبل، وتحقق معاييرها، من خلال تعاون وتكامل كافة الجهات المعنية داخل وزارة التعليم وخارجها.
٣- المراجعة والتطوير المستمرين للمناهج والمقررات والأنشطة التعليمية الخاصة بمدارس التعليم العام بمراحله الثلاث (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية)؛ بحيث تتوافق باستمرار مع التوجهات الحديثة لمدارس المستقبل.
٤- تشجيع القطاع الأهلي والخاص على الاستثمار في مجال التعليم العام من خلال إنشاء مدارس تحقق معايير ومتطلبات مدارس المستقبل، ويمكن أن يتم ذلك عبر توفير حزمة مشجعة من الحوافز المتنوعة.
٥- إطلاق حملات توعوية مستمرة، تهدف إلى نشر الوعي بين مختلف فئات المجتمع السعودي بأهمية دعم وتشجيع تحول مدارس التعليم العام نحو مدارس المستقبل.

المقترحات:

١- إجراء مزيد من الدراسات الخاصة بتعزيز تحول مدارس التعليم العام في مختلف مناطق نحو مدارس المستقبل وما قد يواجه ذلك من معوقات وتحديات.
٢- إجراء دراسات عن واقع تحول مدارس التعليم العام السعودي نحو مدارس المستقبل، ومقارنته بتحول الدول العربية والأجنبية نحو هذه النوعية من المدارس.
٣- إجراء دراسات حول الكفايات التي يتعين توفرها في مديري ومديرات ومعلمي ومعلمات طلبة مدار التعليم العام، ليصبوا قادرين على تحقيق أهداف مدارس المستقبل.
٤- متطلبات تعزيز تحول مدارس التعليم العام السعودي نحو مدارس المستقبل وآليات تفعيلها من وجهة نظر الخبراء.
٥- دور التحول نحو مدارس المستقبل في تعزيز جودة الأداء المهني بمدارس التعليم العام "دراسة ميدانية"
٦- استراتيجية مقترحة لتمكين مدارس المستقبل بالتعليم العام السعودي في ضوء خبرات بعض الدول.

المراجع:

أحمد، غريب محمد سيد. (٢٠٠٤). **تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي**. ط٤، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

أندرواس، تيسير. (٢٠١٩). أثر استخدام طريقة التعليم المعكوس على التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية أربد، جامعة البلقاء التطبيقية، **مجلة عمادة البحث العلمي، جامعة آل البيت**، ٢٦(٢)، ١٤٣-١٦٠.

الأنصاري، رُفيدة عدنان حامد. (٢٠٢٢). معالم مدرسة المستقبل رؤية مستقبلية من منظور مدرسة النبوة. **المؤتمر الدولي الثاني للدراسات الإسلامية ودورها في خدمة الإنسانية**، المدينة المنورة في الفترة من ١٨-٢٠ ذو القعدة ١٤٤٣هـ الموافق ١٧-١٩ يونيو ٢٠٢٢، ٢٦٧-٢٧٩.

البار، عدنان مصطفى. (٢٠٢٤). **تقنيات التحول الرقمي**. جدة: كلية الحاسبات وتقنية المعلومات، جامعة الملك عبد العزيز.

توفيق، صلاح الدين محمد ومنهاوي، أحمد غنيمي والديب، سمير محمد إبراهيم. (٢٠٢٢). رؤية مقترحة لتطوير منظومة مدارس المستقبل في دولة الكويت في ضوء إستراتيجية التعليم العام ٢٠٠٥-٢٠٢٥. **مجلة كلية التربية ببنها**، ٢(١٣٢)، ٧٧٠- ٧٨٨.

حمداوي، جميل. (د.ت). **نظرية مدرسة المستقبل**. مسترجع من شبكة الألوكة الإلكترونية www.alukah.net

حمزة، أبرار أحمد عبد الله. (٢٠٢٢). **درجة توفر متطلبات مدرسة المستقبل في المدارس الحكومية في العاصمة عمان من وجهة نظر مديري المدارس**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان- الأردن.

الرشيدي، سلوى. (٢٠١٧). درجة توفر متطلبات مدرسة المستقبل بالمرحلة الابتدائية في مدينة تبوك. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، ٦(١)، ١٩٨-٣١٢.

الزبون، محمد سليم. (٢٠١١). **ملامح مدارس المستقبل من وجهة نظر الخبراء التربويين في الأردن**. مجلة دراسات العلوم التربوية، ٣٨ (١)، ٥٧-٧١.

أبو السعود، سونيا أحمد. (٢٠١٢). **درجة توفر خصائص مدرسة المستقبل في المدارس الحكومية في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، عزة.

أبو سليمة، عبير. (٢٠٠٩). **بعض أدوار المعلم الجامعي في ضوء مفهوم مدرسة المستقبل**. المؤتمر الثاني لكلية التربية ببور سعيد.

السواعده، رنا عيسى رجا. (٢٠٢٢). درجة توافر متطلبات مدرسة المستقبل في مدارس التعليم الأساسي بلواء قصبة مأدبا- الأردن. **مجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية**، ٢(١)، ٢٢٦-٢٤٩.

ألو الشيخ، عطية إسماعيل والعلامات، خليل سلامة. (٢٠١٨). مدرسة المستقبل من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس في مديرية تربية لواء القويسمة وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مجلة دراسات العلوم التربوية**، ٤٥(٤)، ٤٩٣-٥١٣.

الطويل، هاني وعبانة، صالح. (٢٠٠٩). **المدرسة المتعلمة مدرسة المستقبل**. عمان: دار وائل للنشر.

أبو عاقلة، أحمد. (٢٠٢١). مهارات الثقافة الرقمية لمديري مدرسة المستقبل في ضوء متطلبات القرن الحادي والعشرين: دراسة ميدانية لمدراء مدارس مرحلة الأساس. **مجلة كلية التربية جامعة واسط**، ٢(٤٤)، ٤٨١-٥٠٨.

العنزي، نايف بن عماش السويلم. (٢٠٢٠). الاحتياجات التدريبية لقادة المدارس الثانوية بمدينة الرياض في ضوء مدارس المستقبل. **مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، (١٢)، ٦١-٨٣.

الغامدي، شيماء عبد الله سرحان والزهراني، خديجة مقبول جمعان. (٢٠٢٠). درجة توفر مقومات مدارس المستقبل في مدارس منطقة الباحة وعلاقتها بالأداء المدرسي. **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، ٦(٢)، ٥٠٠-٥٢١.

الغامدي، منى بنت سعد والعتيبي، وضحى بنت حباب. (٢٠١٦). مدى توافر مواصفات معلمة مدرسة المستقبل في خريجات برنامج "معلمة الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية" بجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية. **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، ١(٢١٣)، ١٥٩-١٩٧.

الفهاد، عبد العزيز. (٢٠١٩). مدى تحقيق مدارس نموذج تطوير في مدينة حائل لبعض متطلبات مدرسة المستقبل. **مجلة كلية التربية جامعة أسيوط**، ٣٥(٣)، ١-٣٣.

المحلاوي، صالح بن حسين إبراهيم والشيخ، عبد الحميد السجاد (٢٠٠٩). **مدارس المستقبل الواقع والمأمول في المملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية على منطقة تبوك.** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة شندي، السودان.

محمد، فهيم. (٢٠٠٧). مدرسة المستقبل ومنظومة التعليم في القرن الواحد والعشرين. **مجلة اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة ولعلوم**، (١٦٠)، ١٥٣-١٨٣.

مرسي، عمر محمد وأحمد، نعمات عبد الناصر. (٢٠١٥). رؤية إستراتيجية لتفعيل مدارس المستقبل في مصر في ضوء خبرات بعض الدول. **المجلة التربوية**، (٤٠).

مطاوع، ضياء الدين محمد والخليفة، حسن جعفر. (٢٠١٧). **الاتجاهات الحديثة في المناهج وتطبيقاتها في عصر المعلوماتية.** الرياض: دار النشر الولي.

مكتب التربية لدول الخليج العربي. (١٤٢٠هـ). **مدرسة المستقبل.** الرياض: منشورات مكتب التربية لدول الخليج العربي.

منصة مدرستي الإلكترونية. (٢٠٢٤م). عن منصة مدرستي. مسترجع من الرابط https://external.backtoschool.sa

وحدة جيمس للمعلومات. (٢٠١٦). **مدارس المستقبل**. منشورات محتف المستقبل للتعليم GEMS.

وزارة الاقتصاد والتخطيط (٢٠١٦). **رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠**. الرياض: مطابع وزارة الاقتصاد والتخطيط.

وزارة المعارف السعودية (سابقاً). (١٤١٦هـ). **وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية**. الرياض: مطبوعات وزارة المعارف.

المراجع العربية مترجمة:

Al-Zayyat, F. M. (2007). *Contemporary issues in learning difficulties.* Alexandria: Dar Al-Ma'arifa Al-Jami'iyya.

Al-Ahmad, G. M. S. (2004). *Design and implementation of social research* (4th ed.). Alexandria: Dar Al-Ma'arifa Al-Jami'iyya.

Andraos, T. (2019). The impact of using the flipped learning method on academic achievement among students of Irbid College, Al-Balqa Applied University. *Journal of the Deanship of Scientific Research, Al al-Bayt University, 26*(2), 143–160.

Al-Ansari, R. A. H. (2022). *The features of the school of the future: A prospective vision from the perspective of the Prophetic School.* The 2nd International Conference on Islamic Studies and Their Role in Serving Humanity, Medina, June 17–19, 2022, 267–279.

Al-Bar, A. M. (2024). *Digital transformation technologies.* Jeddah: Faculty of Computing and Information Technology, King Abdulaziz University.

Tawfiq, S. M., Menhawy, A. G., & Al-Deeb, S. M. I. (2022). A proposed vision for developing the school of the future system in Kuwait in light of the general education strategy (2005–2025). *Benha Faculty of Education Journal, 2*(132), 770–788.

Hamdawi, J. (n.d.). *The theory of the school of the future.* Retrieved from Alukah Network: www.alukah.net

Hamzah, A. A. A. (2022). The degree to which the requirements of the school of the future are met in public schools in Amman, from the perspective of school principals. *Unpublished master's thesis,* Middle East University, Amman, Jordan.

Al-Rashidi, S. (2017). The degree to which the requirements of the school of the future are met in the primary schools of Tabuk. *International Specialized Educational Journal, 6*(1), 198–312.

Al-Zboon, M. S. (2011). Features of the school of the future from the perspective of educational experts in Jordan. *Dirasat: Educational Sciences, 38*(1), 57–71.

Abu Al-Saud, S. A. (2012). The degree to which the characteristics of the school of the future are available in government schools in the West Bank governorates from the perspective of

principals. *Unpublished master's thesis,* Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Gaza.

Abu Salimah, A. (2009). Some roles of university professors in light of the concept of the school of the future. *The Second Conference of the Faculty of Education, Port Said.*

Al-Sawa'ida, R. I. R. (2022). The degree to which the requirements of the school of the future are met in basic education schools in the Kasbah Madaba district, Jordan. *Middle East Journal of Educational and Psychological Studies, 2*(1), 226–249.

Al-Al-Sheikh, A. I., & Al-Allamat, K. S. (2018). The school of the future from the perspective of educational supervisors and principals in the Directorate of Al-Qweismeh District and its relation to certain variables. *Dirasat: Educational Sciences, 45*(4), 493–513.

Al-Tweel, H., & Abaneh, S. (2009). *The learning school as the school of the future.* Amman: Dar Wael Publishing.

Abu Aqila, A. (2021). Digital literacy skills for school principals of the school of the future in light of 21st-century requirements: A field study of basic stage school principals. *Journal of the Faculty of Education, Wasit University, 2*(44), 481–508.

Al-Enezi, N. A. S. (2020). The training needs of high school principals in Riyadh in light of the requirements of the school of the future. *Tabuk University Journal of Humanities and Social Sciences, (12),* 61–83.

Al-Ghamdi, S. A. S., & Al-Zahrani, K. M. J. (2020). The degree to which the components of the school of the future are available in Al-Baha schools and their relationship to school performance. *The International Journal of Educational and Psychological Studies, 6*(2), 500–521.

Al-Ghamdi, M. S., & Al-Otaibi, W. H. (2016). The extent to which the characteristics of the school of the future teacher are present in graduates of the "Early Grades Teacher Program" at Princess Nourah University from the perspective of academic staff members. *Journal of Curriculum and Teaching Methods, 1*(213), 159–197.

Al-Fahhad, A. (2019). The extent to which Tatweer schools in Hail meet some requirements of the school of the future. *Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 35*(3), 1–33.

Al-Mahlawi, S. H. I., & Al-Sheikh, A. H. S. (2009). The school of the future: Reality and aspirations in Saudi Arabia: An applied study in Tabuk. *Unpublished doctoral dissertation,* Faculty of Graduate Studies, Shendi University, Sudan.

Mohamed, F. (2007). The school of the future and the education system in the 21st century. *Journal of the Qatar National Commission for Education, Culture, and Science, (160),* 153–183.

Morsi, O. M., & Ahmed, N. A. N. (2015). A strategic vision for activating the school of the future in Egypt in light of the experiences of some countries. *The Educational Journal, (40).*

Matawa, D. M., & Al-Khalifah, H. J. (2017). *Modern trends in curricula and their applications in the age of information.* Riyadh: Dar Al-Nashr Al-Wali.

Arab Bureau of Education for the Gulf States. (1999). *The school of the future.* Riyadh: Arab Bureau of Education for the Gulf States.

Madrasati Platform. (2024). About the Madrasati platform. Retrieved from https://external.backtoschool.sa

James Information Unit. (2016). *Schools of the future.* GEMS Education Future Museum Publications.

Ministry of Economy and Planning. (2016). *Saudi Vision 2030.* Riyadh: Ministry of Economy and Planning Press.

Ministry of Education, Saudi Arabia (formerly). (1995). *The educational policy document in Saudi Arabia.* Riyadh: Ministry of Education Publications.

المراجع الأجنبية:

Dodson, R. (2014). Which field experiences best prepare future school leaders? An analysis of Kentucky preparation program. ***Education research Quarterly***, 37(4), 41-56.

Frick, William C. and Riley, Ann T. (2010). A Self-Study on Preparing Future School Leaders. ***Journal of Research on Leadership Education.*** August 2010, Volume 5, Number 9, pp:310-334.

Gorbunova, V., Kalimullin, M. (2017**). Simulation of the Process of Training the Future Primary School Teachers for Organizing Extracurricular** Activities. *Ilkogretim Online*, *16*(4).

Shal, T. (2016). Schools without Technology? A Big Flat No. ***International Journal of Research in Humanities & Soc. Sciences***,8 (4), Nov.-Dec.

World Economic Forum. (2020). **Schools of the Future Defining New Models of Education for the Fourth Industrial Revolution**. World Economic Forum 91-93 route de la Capite CH-1223 Cologny/Geneva Switzerland .

ملحق

أداة الدراسة

أخي الفاضل/ أختي الفاضلة مدير/ة مدرسة:..... حفظك الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بين أيديكم استبانة دراسة بعنوان: **"تصور مقترح لتعزيز تحول مدارس التعليم العام السعودي نحو مدارس المستقبل"** وتهدف هذه الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتعزيز تحول مدارس التعليم العام السعودي نحو مدارس المستقبل، عبر الوقف على ما يتوفر لدى هذه المدارس من إمكانات، وما يوجد في بيئتها الخارجية من فرص، إضافة إلى الكشف عن ما قد يكمن في هذه المدارس من جوانب ضعف، وما يتواجد في بيئتها الخارجية من تحديات.

ونظراً لأهمية آرائكم في تحقيق أهداف هذه الدراسة فإن الباحثة ترجو منكم التفضل مشكورين بالإجابة عن جميع أسئلة هذه الاستبانة، علماً بأن استجاباتكم ستحظى بالسرية التامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

وتفضلوا بقبول فائق الشكر والاحترام.

الباحثة

أولاً: البيانات الديمغرافية:

يرجى التفضل بوضع علامة (√) أمام الإجابة التي تتفق مع حالتك في الفقرات الآتية.

١. **المسمى الوظيفي**

☐ مدير مدرسة ☐ مديرة مدرسة

٢. **المرحلة التعليمية التي تنتمي إليها مدرستك**

☐ المرحلة الابتدائية ☐ المرحلة المتوسطة

☐ المرحلة الثانوية

٣. **سنوات الخبرة في العمل الحالي:**

☐ أقل من سنتين ☐ من (٢) إلى أقل من (٥) سنوات.

☐ (٥) سنوات فأكثر.

٤. **الدورات التدريبية التي حصلت عليها في مجال مدارس المستقبل**

☐ دورة تدريبية واحدة ☐ دورتان تدريبيتان

☐ أكثر من دورتين تدريبيتين ☐ لم أحصل على أي دورات تدريبية في هذا المجال.

ثانياً: محاور الدراسة:

المحور الأول: الإمكانات المتوفرة لدى مدارس التعليم العام السعودي والتي يمكن توظيفها لتعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل:

يُرجى وضع علامة (√) أسفل الدرجة التي تتفق مع وجهة نظرك حول العبارات الخاصة بالإمكانات المتوفرة لدى مدارس التعليم العام السعودي والتي يمكن توظيفها لتعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل، والموضحة بالجدول الآتي:

م	الإمكانات	درجة الموافقة				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
١	توفر بنية تحتية متطورة في مجال تقنية الاتصالات والمعلومات.					
٢	الانفتاح على مختلف فئات المجتمع المحلي للمدرسة.					
٣	وجود إدارة مدرسية تؤمن بالتغيير للتكيف مع المتغيرات والاتجاهات الحديثة في البيئة التربوية والتعليمية.					
٤	القدرة على الإفادة من مصادر وتقنيات التعلم والمعرفة المتاحة.					
٥	امتلاك نظام معلوماتي متكامل عن جميع منسوبي المدرسة ومواردها وأنظمتها.					
٦	الإلمام بالطرائق الحديثة في وسائل الاتصال وبكيفية استخدام التقنيات التربوية الحديثة.					
٧	قدرة المعلمين على على القيام بالأدوار التدريسية، والمجتمعية، والبحثية المنوطة بهم في إطار مدارس المستقبل.					
٨	الحرص على اكتشاف ورعاية وتنمية مواهب الطلبة.					
٩	تمسك الطلبة بهويتهم الوطنية والدينية والثقافية.					
١٠	امتلاك الطلبة لمهارات استخدام الحاسب الآلي وأنواع التقنيات الاتصالية الحديثة.					
١١	**أخرى، تذكر.....**					

المحور الثاني: جوانب الضعف الكامنة في البيئة الداخلية لمدارس التعليم العام السعودي والتي تتعلق بتعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل:

يُرجى وضع علامة (√) أسفل الدرجة التي تتفق مع رأيك حول العبارات الخاصة المعوقات الكامنة في البيئة الداخلية لمدارس التعليم العام السعودي والتي تتعلق بتعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل، والموضحة بالجدول الآتي:

م	الإمكانات	درجة الموافقة				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
١	عدم مطابقة تصميم وتجهيزات ومرافق معظم مدارس التعليم العام لمستلزمات مدارس المستقبل.					
٢	ضعف الميزانيات المخصصة لتحول مدارس التعليم العام إلى مدارس المستقبل.					
٣	ندرة البرامج التدريبية المقدمة لمنسوبي مدارس التعليم العام والخاصة بإكسابهم مهارات العمل في مدارس المستقبل.					
٤	ضعف إدراك بعض المديرين والمعلمين لأهمية التحول نحو مدارس المستقبل.					
٥	انخفاض مستوى اتقان العديد من طلبة مدارس التعليم العام للغات الأجنبية.					
٦	ضعف مستوى الاستقلال الإداري الذي تحتاجه مدارس التعليم العام للتحول نحو مدارس المستقبل.					
٧	ضعف التزام بعض مدارس التعليم العام بمعايير الجودة الشاملة المتعلقة بالتحول نحو مدارس المستقبل.					
٨	ضعف قنوات الاتصال بين المدرسة وأولياء أمور الطلبة.					
٩	تدني قدرة بعض مدارس التعليم العام على إقامة علاقات شراكة مع منظمات الأعمال في مجتمعها المحلي.					
١٠	**أخرى، تذكر.....**					

المحور الثالث: الفرص المتوفرة في البيئة الخارجية لمدارس التعليم العام السعودي التي يمكن استثمارها في تعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل:

يُرجى وضع علامة (√) أسفل الدرجة التي تتفق مع رأيك حول العبارات الخاصة بالفرص المتوفرة في البيئة الخارجية لمدارس التعليم العام السعودي التي يمكن استثمارها في تعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل، والموضحة بالجدول الآتي:

م	الإمكانات	درجة الموافقة				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
١	سعي رؤية ٢٠٣٠ للدخول بقوة إلى اقتصاد المعرفة اعتماداً على عقول ومهارات مواطنيها.					
٢	إطلاق برنامج تنمية القدرات البشرية الهادف إلى تطوير مدارس التعليم العام لتصبح قادرة على تلبية متطلبات المستقبل التعليمية.					
٣	اطلاق وتنفيذ وزارة التعليم لبرنامج مسارات التعليم الثانوي الذي يتيح أمام الطلبة حرية الاختيار بين التخصصات.					
٤	توجه السياسة التعليمية السعودية نحو إعداد أجيال من المتعلمين القادرين على تلبية احتياجات سوق العمل الحالية والمستقبلية.					
٥	انفتاح نظام التعليم السعودي على الخبرات العالمية المتميزة في مجال مدارس المستقبل.					
٦	تأكيد ميثاق أخلاقيات التعليم السعودي على العديد من الجوانب التي تتفق مع اتجاهات مدارس المستقبل، ويمكن الاستناد إليها في تنمية تحول مدارس التعليم العام السعودية نحو هذا النوع من المدارس.					
٧	توفر بنية تحتية رقمية متطورة في معظم المناطق التي تتواجد فيها مدارس التعليم العام بالمملكة.					
٨	تزايد أعداد المؤسسات والشركات السعودية العاملة في مجالات التقنية الرقمية المتطورة.					
٩	**أخرى، تذكر.....**					

المحور الرابع: التحديات الموجودة في البيئة الخارجية لمدارس التعليم العام السعودي التي قد تعيق بتعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل:

يُرجى وضع علامة (√) أسفل الدرجة التي تتفق مع رأيك حول العبارات الخاصة بالتحديات الموجودة في البيئة الخارجية لمدارس التعليم العام السعودي التي قد تعيق بتعزيز تحولها نحو مدارس المستقبل، والموضحة بالجدول الآتي:

م	الإمكانات	درجة الموافقة				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
١	وجود مجموعة من المعوقات النظامية التي قد تحد من قدرة مدارس التعليم العام على التحول نحو مدارس المستقبل.					
٢	اقتصار الجهات الممولة لتحول مدارس التعليم العام نحو مدارس المستقبل على الدولة ممثلة في وزارة التعليم.					
٣	وجود العديد من مدارس التعليم العام في مباني مستأجرة لا تتوفر فيها أدنى متطلبات مدارس المستقبل.					
٤	افتقار بعض المناطق التي تتواجد فيها مدارس التعليم العام للبنية التحتية التقنية والاتصالية التي يتطلبها التحول نحو مدارس المستقبل.					
٥	ضعف الوعي لدى بعض الفئات المجتمعية بأهمية تحول مدارس التعليم العام نحو مدارس المستقبل.					
٦	ضعف الدعم المجتمعي اللازم لتعزيز تجول مدارس التعليم العام نحو مدارس المستقبل.					
٧	ضعف مشاركة أولياء الأمور في الخطط والفعاليات والأنشطة التي تقوم بها مدارس التعليم العالم بهدف التحول نحو مدارس المستقبل.					
٨	ضعف مشاركة المؤسسات والشركات الخاصة في تعزيز تحول مدارس التعليم العام نحو مدارس المستقبل.					
٩	**أخرى، تذكر.....**					